

# درود سرفی تجوید القراء الکبیر



عماد الکاظمی



الطبعة السادسة ١٤٣٦ هـ ٢٠١٥ م

الكتاب: دروس في تجويد القرآن الكريم

المؤلف: عماد الكاظمي

المطبعة: دار الضياء / النجف الأشرف

الطبعة: السادسة

الناشر: جمعية (أبو طالب "عليه السلام" الخيرية) / الكاظمية المقدسة

السنة: ١٤٣٦ هـ ٢٠١٥ م

العدد: ١٠٠٠

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٧٦٧) لسنة ٢٠١٢ م

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ قَبْلَ الْإِنْشَاءِ وَالْإِحْيَاءِ، وَالْآخِرِ بَعْدَ فَنَاءِ الْأَشْيَاءِ، أَلْعَلِيمِ الَّذِي لَا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ، وَلَا يَنْقُصُ مَنْ شَكَرَهُ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ دَعَاهُ، وَلَا يَقْطَعُ رَجَاءَ مَنْ رَجَاهُ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ عَلَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى الْأَمِينِ، وَعَلَى الْأَنْمَةِ الْهُدَاةِ الْمُهْدِيْنَ.

إِنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَغَيْرِهِمْ عَظْمَةُ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ الَّتِي جَاءَ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) لِهَدَايَةِ الْبَشَرِيَّةِ نَحْوَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَتَحْقِيقِ الْخَيْرِ وَالْعَدْلِ وَالسَّعَادَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلِذَا تَرَى أَنَّ الْيَهُودَ يَفْتَخِرُونَ بِتَوْرَاتِهِمْ؛ لِكُونِهِ الْكِتَابِ الْمَقْدَسِ الَّذِي جَاءَ بِهِ نَبِيُّهُمْ مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَالنَّصَارَى يَفْتَخِرُونَ بِإِنْجِيلِهِمْ؛ لِكُونِهِ الْكِتَابِ الْمَقْدَسِ الَّذِي جَاءَ بِهِ نَبِيُّهُمْ عِيسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَكَذَا الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّهُمْ يَفْتَخِرُونَ أَشَدَّ أَفْتِخَارًا بِقُرْآنِهِمْ؛ لِأَنَّهُ مَعْجَزَةٌ نَبِيَّهِمْ الْخَالِدَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَدَسْتُورُهُمْ لِقَوَانِينِ الْهُدَايَةِ الْإِلَهِيَّةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، كَمَا وَصَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) حَيْثُ قَالَ فِي كَلَامٍ لَهُ: ((فَإِذَا التَّبَسَّتِ الْأُمُورُ عَلَيْكُمْ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ، فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّهُ شَافِعٌ وَمُشَفِّعٌ، وَمَا حِلٌّ وَمُصَدِّقٌ، وَمَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ قَادَهُ إِلَى النَّارِ وَهُوَ الدَّلِيلُ إِلَى خَيْرٍ سَبِيلٍ...))، وَهُوَ كَمَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ((أَعْلَمُوا إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ النَّاصِحُ الَّذِي لَا يَعْشُ، وَأَهْلَادِي الَّذِي لَا يُضِلُّ، وَالْمُحَدَّثُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ، وَمَا جَالَسَ هَذَا الْقُرْآنَ أَحَدٌ إِلَّا قَامَ عَنْهُ بِزِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ، زِيَادَةٍ فِي هُدًى، أَوْ نُقْصَانٍ مِنْ عَمَى))، وَالْحَدِيثُ عَنِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ حَدِيثٌ جَلِيلٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ الْإِحَاطَةَ بِأَسْرَارِهِ وَعَظَمَتِهِ، وَلَكِنَّهُ يَجِبُ عَلَيْنَا مَعْرِفَتُهُ وَالْعَمَلُ بِهِ؛ لِأَنَّهُ دَسْتُورُنَا لِلنَّجَاةِ، بَلْ هُوَ آخِرُ وَصِيَّةِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لِأُمَّتِهِ إِذْ قَالَ: ((تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَبَدًا كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، وَلَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْخَوْضَ فَانظُرُوا كَيْفَ تُخَلِفُونِي فِيهِمَا))، فَلِهَذَا كَانَ لِرِزَامًا عَلَيْنَا الْحَفَاطَةَ عَلَى هَذِهِ الْوَصِيَّةِ النَّبَوِيَّةِ الْعَظِيمَةِ بِمَعَاهِدَةِ الثَّقَلَيْنِ (الْقُرْآنِ وَالْعِتْرَةِ)؛ لِأَنَّ وَرَثَةَ الْقُرْآنِ وَالْعِتْرَةِ، وَيَجِبُ عَلَيْنَا حِفْظَ هَذَا الْمِيرَاثِ الْإِلَهِيِّ الْعَظِيمِ.

فيجب معرفة القرآن الكريم (موضوع البحث) والتدبر فيه للوصول إلى عظمته وأسراره، وأولى تلك الخطوات للمحافظة على كتاب الله تعالى هي تلاوته بالصورة الصحيحة والأسلوب العربي المبين كما أنزل؛ ليتسنى لنا معرفة أسرار بلاغته التي أبهرت العقول وأعجزت الفحول من أئمة اللغة والأدب، فتلاوته هي أولى الخطوات نحو تلك الغايات العظيمة، حيث ينبغي علينا مراعاة التلاوة الصحيحة وتعلم الأحكام الخاصة بالقراءة القرآنية؛ ليتجنب التالي لكتاب الله تعالى اللحن فيه؛ ليرتقي بعد ذلك إلى درجة أعلى في المعرفة القرآنية والفوز بالثواب العظيم الذي أعدّه الله تعالى لقارئ القرآن كما هو واضح في الأحاديث الشريفة عن النبي وأهل بيته (صلوات الله عليهم).

وإنطلاقاً من هذه المسؤولية الكبيرة في المحافظة على كتاب الله تعالى من اللحن في تلاوته، كانت لنا هذه المشاركة بكتابة هذه الدروس الموجزة لأحكام تلاوة القرآن الكريم؛ لتسهيل على الطالب تعلمها وتعليمها، فكانت على طريقة دروس بلغت (٣٠) درساً، وأبتدأنا في كل درس بذكر حديث في فضل القرآن الكريم؛ ليكون الطالب على بينة من فضل وثواب تلاوة القرآن، إضافة إلى حفظه لموسوعة من الأحاديث الشريفة في ذلك، وأبتعدنا عن التظويل والتدقيق في جميع مسائل علم التجويد؛ خوف الملل والابتعاد عن المنهج المتبع في هذه الدروس، وتركنا ذلك إلى الكتب المتخصصة لهذا العلم لمن أراد معرفة ذلك، وبيّنا في مقدمة تلك الدروس آداب التلاوة، وحكم التجويد فقهياً إتماماً للفائدة، ولا أدعي أنني أتيت بشيء جديد، ولكنها مشاركة في نشر علوم القرآن الكريم بين إخواننا المؤمنين، بعد أن وفقنا الله تعالى لتعلم بعض ذلك وأن (زكاة العلم نشره)، وفي أختتام أدعو الله تعالى أن يوفّقنا لخدمة الإسلام والمسلمين، ولا أنسى الفضل الجزيل لأستاذنا أفاضل (حيدر سعد الكاظمي) المقرئ بالقراءات العشر وأجاز بها (وفقه الله تعالى لكل خير)، ومن الله نستمد العون والتوفيق، إنّه نعم المولى ونعم النصير.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَشْرَحْ بِكِتَابِكَ صَدْرِي، وَحُطِّ بِتِلَاوَتِهِ وَزُرِّي  
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

الكاظمية المقدسة

١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

## آداب التلاوة

- ١ - الطهارة: روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: (لا يقرأ العبد القرآن إذا كان على غير طهور حتى يتطهر)، وكذلك فإنه يجرم على المحدث مس كتابه القرآن الكريم. <sup>(١)</sup>
- ٢ - استقبال القبلة.
- ٣ - الاستعاذة.
- ٤ - التدبر وحضور القلب: وهو أن يشغل القارئ قلبه بمعاني ما يلفظ من القرآن، فيتأمل الأوامر والنواهي ويتفكر في آيات الله تعالى. وهناك آداب أخرى

### دعاء قبل قراءة القرآن

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا كِتَابُكَ الْمُرْتَلُ مِنْ عِنْدِكَ، عَلَى رَسُولِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكَلَامُكَ النَّاطِقُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ، جَعَلْتَهُ هَادِيًا مِنْكَ إِلَى خَلْقِكَ، وَحَبْلًا مُتَّصِلًا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي نَشَرْتُ عَهْدَكَ وَكِتَابَكَ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَظْرِي فِيهِ عِبَادَةً، وَقِرَاءَتِي فِيهِ فِكْرًا، وَفِكْرِي فِيهِ أَعْتِبَارًا، وَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ اتَّعَظَ بِبَيَانِ مَوَاعِظِكَ فِيهِ، وَأَجْتَنَّبَ مَعَاصِيكَ، وَلَا تَطْبَعُ عِنْدَ قِرَاءَتِي عَلَى سَمْعِي، وَلَا تَجْعَلْ عَلَيَّ بَصْرِي غِشَاوَةً، وَلَا تَجْعَلْ قِرَاءَتِي قِرَاءَةً لَا تَدْبُرُ فِيهَا، بَلْ أَجْعَلْنِي أَتَدْبُرُ آيَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ، آخِذًا بِشَرَائِعِ دِينِكَ، وَلَا تَجْعَلْ نَظْرِي فِيهِ غَفْلَةً، وَلَا قِرَاءَتِي هَذْرًا، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ.

### دعاء بعد قراءة القرآن

اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ قَرَأْتُ مَا قَضَيْتَ مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَيَّ نَبِيِّكَ الصَّادِقِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا، اللَّهُمَّ أَجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِلُّ حَلَالَهُ، وَيُحَرِّمُ حَرَامَهُ، وَيُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَمُتَشَابِهِهِ، وَأَجْعَلْهُ لِي أُنْسًا فِي قَبْرِي، وَأُنْسًا فِي حَشْرِي، وَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ تُرَقِّبُهُ بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأَهَا دَرَجَةً فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

(١) المحدث: أي من أحدث بالحدث الأصغر الذي يتطهر منه بالوضوء، أو الحدث الأكبر الذي يتطهر منه بالغسل فكلاهما لا يجوز لهما مس كتابه القرآن الكريم، كما جاء في منهاج الصالحين للسيد الخوئي

## الدرس الأول

روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ).

ميزان الحكمة / محمد الريشهري

### نظرة في القراءة والقراء

القراءة: هو كلُّ خلافٍ نُسِبَ إلى إمامٍ من أئمةِ القراءاتِ العشرِ مما أجمع عليه الرواة. الراوي: هو مَنْ نقلَ القراءةَ عن القارئ.

### أئمة القراءات العشر

- ١- نافع المدني: وهو نافع بن عبد الرحمن إمام أهل المدينة والذين صاروا إلى قراءته ورجعوا إلى اختياره، توفي بالمدينة سنة (١٩٦هـ)، وراوياه هما (ورش، قالون).
- ٢- ابن كثير المكي: وهو عبد الله بن كثير المكي الدَّاري ونسب إلى (دارين)؛ لأنه كان عطاراً وهو موضع الطيب، ولد بمكة وتوفي بها سنة (١٢٠هـ)، وراوياه هما (قنبل، البزِّي).
- ٣- أبو عمرو البصري: وهو أبو عمرو بن العلاء وأختلفوا في اسمه وكان أعلم الناس بالغريب والعربية والقرآن والشعر وأيام الناس توفي بالكوفة سنة (١٥٧هـ)، وراوياه هما (الدوري، السوسي).
- ٤- ابن عامر الدمشقي: وهو عبد الله بن عامر اليحصبي قاضي دمشق وإمام مسجد دمشق ورئيس أهل المسجد، توفي بدمشق سنة (١١٨هـ)، وراوياه (أبن ذكوان، هشام).

٥- عاصم الكوفي: وهو عاصم بن أبي النجود الضير الكوفي روى عنه القراءة والحديث خلق كثير وتصدر للإقراء عند موت أبي عبد الرحمن السلمي، توفي بالكوفة سنة (١٢٩هـ)، وراويه (حفص، شعبة).

\* حفص: وهو أبو عمرو حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي قرأ على عاصم توفي سنة (١٧٠هـ).

\* شعبة: وهو أبو بكر شعبة بن عياش الأسدي الكوفي قرأ على عاصم، توفي سنة (١٩٤هـ).

٦- حمزة الكوفي: وهو حمزة بن حبيب الكوفي، غلب حمزة الناس على القرآن والفرائض، وكان صالحاً ورعاً ثقة وأحكم القراءة وله خمس عشرة سنة، توفي سنة (١٥٦هـ)، وراويه (خلف، خلاد).

٧- الكسائي الكوفي: وهو علي بن حمزة الكوفي النحوي وكان صادق اللهجة متسع العلم بالقرآن والعربية واللغة وهو مادة نحوي الكوفة وعمدتهم، وتوفي سنة (١٨٩هـ)، وراويه (أبو عمرو الدوري، أبو الحارث الليثي).

٨- أبو جعفر المدني: المتوفى سنة (١٣٠هـ)، وراويه (أبن وردان، أبن جهمز).

٩- يعقوب البصري: المتوفى سنة (٢٠٥هـ) وراويه (رؤيس، رُوح).

١٠- خلف العاشر: راوي حمزة المتوفى سنة (٢٢٩هـ) وراويه (إسحاق، إدريس).

فهذه ترجمة مختصرة عن أئمة القراءات العشر الذين تجوز قراءة القرآن الكريم بأيّ قراءة من تلك القراءات<sup>(٢)</sup>، وأما حديثنا في هذه الدروس فهو على رواية حفص بقراءة عاصم الكوفي.

---

(٢) ورد في منهاج الصالحين للسيد أبي القاسم الخوئي ج ١ ص ١٦٥ مسألة (٦١٦): (الأحوط القراءة بإحدى القراءات السبع، وإن كان الأقوى جواز القراءة بجميع القراءات التي كانت متداولة في زمان الأئمة عليهم السلام)، وقد ذكرنا أسماء أئمة القراءات مع أشهر روايتهم ليكون في ذلك فائدة للطالب بمعرفة أئمة القراءات.



## الدرس الثاني

روي عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام): (يُنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ لَا يَمُوتَ حَتَّى يَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ أَوْ أَنْ يَكُونَ فِي تَعْلِيمِهِ).

وسائل الشيعة / الحر العاملي

### علم التجويد

التجويد (لغة): الإتيان بالجيد.

(أصطلاحاً): هو الأداء الجيد لحروف القرآن الكريم وكلماته مع بيان ووضوح، وإعطاء كل حرف حقه ومستحقه، وردّه إلى مخرجه من غير إسراف ولا تعسر وبدون إفراط وتكلف.

### الغاية من التجويد

تعلّم النطق بألفاظ القرآن الكريم على نحو ما بلغه النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وصيانة اللسان عن الخطأ، ومعرفة أحوال الوقوف على آياته، وهو بعد ذلك حلية التلاوة وزينة القراءة.

### حكم التجويد (فقهياً)

لقد بيّن الفقهاء في رسائلهم العملية باب "القراءة في الصلاة" بوجوب القراءة الصحيحة في الصلاة، قال السيد أبو القاسم الخوئي (قدس سره) في منهاج الصالحين: ((تجب القراءة الصحيحة بأداء الحروف وإخراجها من مخرجها على النحو اللازم في لغة العرب كما يجب أن تكون هيئة الكلمة موافقة للأسلوب العربي من حركة البنية وسكونها وحركات الإعراب والبناء وسكناتها والحذف والقلب والإدغام والمد الواجب وغير ذلك فإنّ أحلّ بشيء من ذلك عمداً بطلت القراءة)). وقال في مسألة أخرى: ((يجب حذف همزة الوصل في الدرج مثل همزة: الله، والرحمن، والرحيم، وأهدنا وغيرها، فإذا أثبتتها بطلت القراءة، وكذا يجب إثبات همزة القطع مثل: إياك، وأنعمت، فإذا حذفها بطلت القراءة)).

وقال السيد محمد الصدر (قدس سره) في منهاج الصالحين: ((في علم التجويد تفاصيل غير واجبة الإتيان جزماً كالغنة والقلقلة والمد الطويل بل لعله مرجوح)). وقال (قدس سره) في مسألة أخرى: ((الأحوط وجوباً الإدغام عندما يحصل مورده في حروف "يرملون"))).



وقال (قدس سره) في مسألة أخرى: ((يكون لفظ الجلالة مضحماً إذا كان الحرف الذي قبله مضموم كقوله: "عليه الله" أم مفتوحاً كقوله: "والله" ومرفقاً إذا كان قبله مكسوراً كقوله: "بالله").

وقال السيد السيستاني (دام ظله) في منهاج الصالحين: ((يجب إدغام لام التعريف إذا دخلت على التاء، والثاء، والذال، والذال، والراء، والزاء، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، واللام، والنون، وإظهارها في بقية الحروف، فنقول في الله، والرحمن، والرحيم، والصرط، والضالين بالإدغام، وفي الحمد، والعالمين، والمستقيم بالإظهار)). وقال في مسألة أخرى: ((إذا لم يقف على أحد في قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ووصله بـ(الله الصمد) فالأحوط الأولى أن لا يجذف التنوين بل يشبته بقول أَحَدُنِ اللَّهُ الصمد بضم الدال وكسر النون)).

فجميع هذه المسائل التي مضت وغيرها تبين وجوب تعلم بعض المسائل التي لها علاقة بصحة العمل وعدمه، فيجب إذن معرفة مخارج الحروف، والمدود الواجبة، ومعرفة مواضع همزة القطع والوصل، ومراعاة تفخيم لام لفظ الجلالة وترقيقه، ومعرفة الحروف الشمسية والقمرية، ومتى يلفظ اللام ولا يلفظ، فكل هذه المسائل وغيرها جعلت من هذا العلم (علم التجويد) علماً مهماً يجب علينا الإحاطة ببعض مسائله؛ لكي يتيقن بصحة القراءة، وخصوصاً في الصلاة، وأما مَنْ أراد الإحاطة بتفاصيله فإن ذلك يزيد في قراءته بهاءً وكمالاً، وكذلك فإن إجادة القراءة وصحة النطق بالحروف توجب التقدم في إمامة الجماعة في الصلاة كما هو معلوم في محله.

### ترتيل القرآن

قال تعالى في كتابه المجيد: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ وقد بين العلماء (رضوان الله عليهم) ما المراد من قوله تعالى (رتّل)، قال الطبرسي في (مجمع البيان في تفسير القرآن ج ١٠ ص ١٦٨): ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ أي بيّنه بياناً، قال الزجاج: (والبيان لا يتم بأن تعجل في القرآن إنما يتم بأن تبين جميع الحروف وتوفي حقها من الإشباع)، وروي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في معناه أنه قال: بيّنه بياناً ولا تهذه هذ الشعر ولا تنشره نشر الرمل، ولكن أقرع به القلوب القاسية، ولا يكونن هم أحدكم آخر السورة، وقيل الترتيل هو أن تقرأ على نظمه وتواليه ولا تغير لفظاً ولا تقوم مؤخراً.

## الدرس الثالث

روي عن ابن عباس قال: (قال رسولُ الله (صلى الله عليه وآله وسلم): مُعَلِّمُ الْقُرْآنِ وَمُتَعَلِّمُهُ يَسْتَعْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَلْحَوْتُ فِي الْبَحْرِ).

القرآن فضائله وآثاره في النشاطين / الحاج فخري الظالمي

### آلة النطق

تتكون آلة النطق من أقسام رئيسة ثلاثة:

- الأول: الجهاز التنفسي وأعضاؤه.
- الثاني: الجهاز الصوتي وأعضاؤه.
- الثالث: الجهاز النطقي وأعضاؤه.

الأول: الجهاز التنفسي وأعضاؤه.

أ- الرئتان: جسمٌ مطاطٌ قابلٌ للتمدد والانكماش، وهي مصدر الطاقة الهوائية ووظيفتها دفع الهواء والذي هو مادة الصوت الأساسية.

ب- القصبة الهوائية: وهي أنبوبة تصل بين الرئتين والحنجرة، وهي الممر الذي يمرُّ خلاله الهواء من الرئتين مكونة من غضاريف على شكل حلقات، وقطر القصبة يتراوح بين (٢- ٢,٥) سم، وطولها حوالي (١١ سم)، تنقسم من أسفلها إلى فرعين رئيسين هما الشعبتان اللتان تدخلان إلى الرئتين وتنتهي من الأعلى بالحنجرة.

الثاني: الجهاز الصوتي وأعضاؤه.

الحنجرة: وهي عبارة عن صندوق غضروفي متصل بالطرف الأعلى للقصبة الهوائية وتتكون من أجزاء ثلاثة:

- ١ - غضروف الجزء الأدنى: وهو يمثل قاعدة الحنجرة ويأخذ شكل حلقة.
  - ٢ - الغضروف الدرقي: ويمكن رؤيته في بروز إلى الأمام وهو أكثر بروزاً في الرجال منه في النساء ويقع في منطقة الزور (تفاحة آدم).
  - ٣ - النسيجان الخلفيان الهرميان: وهما نسيجان قادران على الحركة ويتصل الوتران الصوتيان عند حد الطرفين بالبروز الداخلي للنسيجين الهرمين وعند الطرف الآخر بالزواية الأمامية للغضروف الدرقي.
- وللأوتار الصوتية أشكال ثلاثة: ١ - عند النطق بالهمزة.  
 ٢ - حالة التكلم.  
 ٣ - التنفس العادي.

## الدرس الرابع

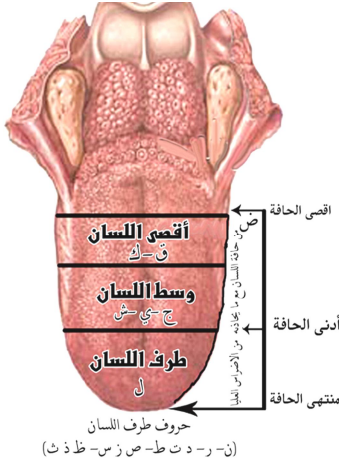
روي عن النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم): (ما أَجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَعَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ).

ميزان الحكمة / محمد الريشهرى

الثالث: الجهاز النطقي وأعضاؤه.

- أولاً: تجويف الحلق: ويقع هذا التجويف بين الحنجرة والفم ويقع بين أقصى اللسان والجدار الخلفي للحلق ويخرج منه عدة حروف.
- ثانياً: تجويف الفم: ويشمل: أ- اللسان.  
 ب- الحنك.  
 ج- الأسنان.

أ- اللسان: وهو من أهم أعضاء آلة النطق؛ لأن له القابلية على الحركة واتخاذ أوضاع متعددة تؤدي إلى إنتاج عدد كبير من الأصوات وينقسم على:



- أقصى اللسان.

- وسط اللسان.

- حافة اللسان.

- مقدمة اللسان.

- طرف اللسان.

ب- الحنك (سقف الفم) وينقسم إلى:

اللثة، الحنك الصلب، الحنك اللين، اللهاة.

ج- الأسنان: وهي من أعضاء النطق الثابتة وتنقسم على قسمين: أسنان عليا وأسنان سفلى ولها وظائف مهمة لعدد من الأصوات. (٣)

- ثالثاً: تجويف الأنف (الخياشيم): وهو تجويف يُدفعُ الهواء من خلاله عندما ينخفض اللسان فينفتح الطريق أمام الهواء الخارج من الرئتين ليمرَّ من طريق الأنف (وهذا الحال عند النطق بالنون والميم).

- رابعاً: الشفتان: عضوان مهمان في عملية التأثير الصوتي لما يتمتعان به من مرونةٍ تمكنهما من اتخاذ أشكالٍ وأوضاعٍ مختلفةٍ كالإطباق والاستدارة وغيرها.

(٣) وهي في أكثر الأشخاص اثنتان وثلاثون، منها الثنايا وهي الأسنان الأربعة المتقدمة اثنتان فوق واثنتان تحت، ثم الرباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء وهي الأربعة خلف الثنايا، ثم الأنبياب وهي أربعة أخرى خلف الرباعيات، ثم الأضراس وهي عشرون من كل جانب عشرة، منها الضواحك وهي أربعة من الجانبين تلي الأنبياب ثم الطواحين، وهي اثنا عشر طاحناً من الجانبين خلف الضواحك ستة من فوق في كل جانب ثلاثة وستة من تحت كذلك، ثم النواجز وهي الأربعة الأواخر من كل جانب اثنتان من أعلى ومن أسفل ويقال لها ضرس اللحم وضرس العقل وهي أقصى الأضراس وقد لا تنبت لبعض الناس وقد ينبت بعضها.

## الدرس الخامس

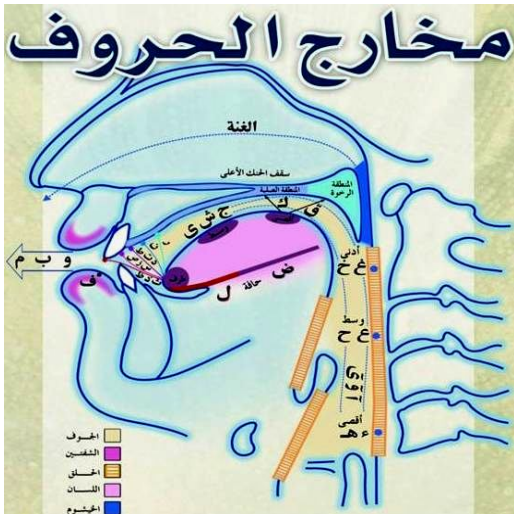
روي عن الإمام عليّ (عليه السلام): (تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ، وَتَفَقَّهُوا فِيهِ فَإِنَّهُ رَبِيعُ الْقُلُوبِ، وَأَسْتَشْفُوا بِنُورِهِ فَإِنَّهُ شِفَاءُ الصُّدُورِ، وَأَحْسِنُوا تِلَاوَتَهُ فَإِنَّهُ أَنْفَعُ الْقَصَصِ).

التفسير المعين / محمد هويدي

### مخارج الحروف

المخرج (لغة): الخروج نقيض الدخول : خرج يخرج خروجاً مخرجاً.  
(أصطلاحاً): هو النقطة التي يتم عندها الاعتراض في مجرى الهواء والتي يصدر الصوت فيها، أي هو مكان خروج الحروف الذي ينقطع عنده صوت النطق بالحرف فيتميّز به عن غيره.

وعدد مخارج الحروف هو سبعة عشر مخرجاً وهي:



\* الجوف – مخرج واحد.

\* الحلق – ثلاثة مخارج.

\* اللسان – عشرة مخارج.

\* الشفتان – مخرجان.

\* الخيشوم – مخرج واحد.

ففي اللغة العربية تسعة وعشرون حرفاً وهذه هي مخارجها العامة، فأول ما يجب على

مريد إتقان قراءة القرآن الكريم معرفة مخرج كل حرف وتصحيح إخراج كل حرف من مخارجه

المختص به تصحيحاً يمتاز به عن مقاربه وتوفية كل حرف صفته المعروفة به توفيةً تخرجه عن

مجانسه، وقد بينا الحكم الفقهي من وجوب إخراج الحروف من مخارجها على النحو اللازم في

لغة العرب.

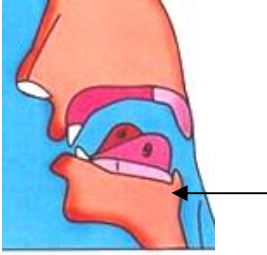
والضابط في معرفة مكان خروج الحرف أن تُسكَّن الحرف وتُدخل عليه همزة وحيث أنقطع الصوت كان ذلك مخرجه، وقيل يشدّد الحرف أيضاً فيعرف بذلك مخرج الحرف فمثلاً:

( ن ، ج ، ك ، د ) / ( انْ - اج ، اك ، اد )

( نّ ، جّ ، كّ ، دّ )

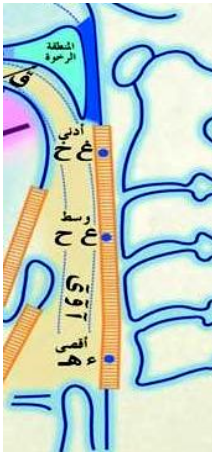
### مخارج الحروف

أولاً: الجوف: أي جوف الحلق والفم وهو الخلاء الداخل فيهما، ويخرج منه حروف المد الثلاثة:



- \* الألف الساكنة قبلها مفتوح / قال، جاء، الصّراط.
- \* الواو الساكنة قبلها مضموم / قالوا، المَعْصُوب، سُوء.
- \* الياء الساكنة قبلها مكسور / نَسْتَعِين، العالَمِين، الرَّحِيم.

ثانياً: الحلق: وهو الفراغ الذي بين الحنجرة والفم، وتخرج من الحلق ستة حروف، وهي: (الهمزة، الهاء، العين، الحاء، الغين، الخاء) وينقسم الحلق على أقسام ثلاثة:



- \* أقصى الحلق / وهو مخرج الهمزة والهاء (هـ، هـ).
- \* وسط الحلق / وهو مخرج العين والحاء (ع، ح).
- \* أدنى الحلق / وهو مخرج الغين والحاء (غ، خ).

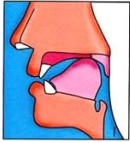
## الدرس السادس

روي عن الأئمة (عليهم السلام): (إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ وَيُذَكَّرُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ تَكَثَّرُ بَرَكَتُهُ، وَتَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَتَهْجُرُهُ الشَّيَاطِينُ، وَيُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا يُضِيءُ الْكَوْكَبُ الدَّرِّيُّ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، وَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي لَا يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ وَلَا يُذَكَّرُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ، تَقَلُّ بَرَكَتُهُ، وَتَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَتَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ).

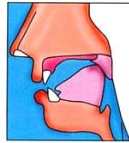
### البيان في تفسير القرآن / السيد الخوئي

ثالثاً: اللسان: ويخرج من اللسان ثمانية عشر حرفاً، ولللسان أقسام عشرة تخرج منها هذه

الحروف:

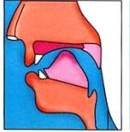


(ك) وتخرج من أقصى اللسان أعلى من الثقب قليلاً وما يحاذيه من المنطقة القاسية والرخوة معاً من الحنك الأعلى

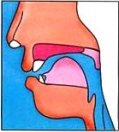


(ق) تخرج من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من المنطقة الرخوة من الحنك الأعلى

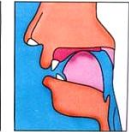
● وسط اللسان:



(ج)



(ش)



(ي)

وتخرج من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى

١- أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى مخرج حرف (ق)

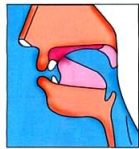
٢- أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى مخرج حرف (ك)

٣- وسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الأعلى وهو مخرج:

ثلاثة أحرف (ج، ش، ي) والمراد بالياء غير المدية.

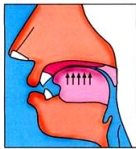
٤- ما بين إحدى حافتي اللسان وما يحاذيهما من الأضراس العليا وهو مخرج حرف (ض) وقد

يكون إما من الجهة اليمنى أو اليسرى.



(ل)

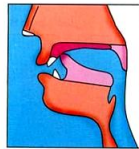
تخرج من أدنى حافتي اللسان إلى منهاها مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا



(ن)

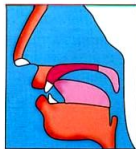
تخرج من أقصى حافتي اللسان مع ما يحاذيه من الأضراس العليا

● طرف اللسان:



(ر)

تخرج من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا أو حنك من الأضراس العليا



(ز)

تخرج من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا مع اشتراك مخرج الجيوبوم

٥- أدنى حافتي طرف اللسان مع أصول اللثة ما بين حافتي اللسان

وما يحاذيهما من اللثة العليا (أي لحمة الأسنان وهي لثة الضاحكين

والنايين والرباعيتين والثنييتين) وهو مخرج حرف (ل).

٦- طرف اللسان وما يحاذيه من لثة الثنايا العليا وهو مخرج حرف (ن)



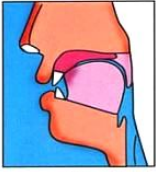
## الدرس السابع

روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَهُوَ شَابُّ مُؤْمِنٍ اخْتَلَطَ الْقُرْآنُ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ، وَجَعَلَهُ اللَّهُ "عز وجل" مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ).

### وسائل الشيعة / الحر العاملي

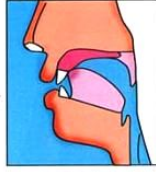
٧\_ ظهر طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا

مخرج حرف (ر).



(ط)

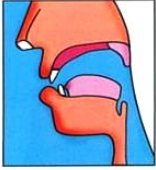
٣- د. ت. ط:  
وتخرج من طرف اللسان  
العريض مع أصول  
الثنايا العليا



(تد)

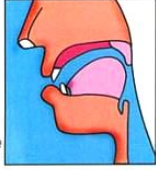
٨- طرف اللسان (مقدمة) مع اللثة العليا مخرج حرف

(ط ، د ، ت) فما يلي اللثة (الطاء) ثم (الذال) ثم (التاء).



(ذس)

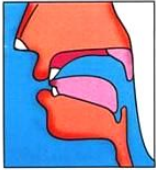
٤- ص ، ز ، س:  
وتخرج من بين رأس اللسان  
مع صفة الثنايا السفلى



(ص)

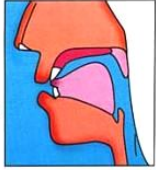
٩- طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا لا أصولها مخرج

(ظ ، ذ ، ث).



(ثذ)

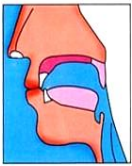
٥- ظ ، ث ، ذ:  
وتخرج من طرف اللسان  
مع أطراف الثنايا العليا



(ظ)

١٠- طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى

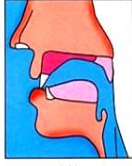
مخرج (س ، ص ، ز).



(ب)

وتخرج من بين الشفتين بانساقهما

### ● الشفتين



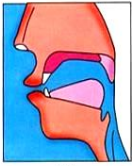
(ف)

وتخرج من أطراف الثنايا العليا  
مع باطن الشفة السفلى

١- باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا مخرج حرف (ف)

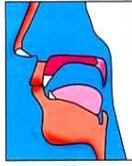
٢- من الشفتين مخرج حرف (م ، ب ، و) والمراد بالواو

غير المدية.



(ز)

تخرج من بين الشفتين بانساقهما  
مع بناء فرجة بينهما



(م)

وتخرج من بين الشفتين بانساقهما  
مع إنشراك مخرج العيشوم.

خامساً: الخيشوم: مخرج غنة حرفي (م ، ن) في حالة الإدغام

والإخفاء وغيرها مع صوت الغنة.

## الدرس الثامن

روي عن النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم): (مَنْ أَسْتَمَعَ إِلَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ مُضَاعَفَةٌ، وَمَنْ تَلَا آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

ميزان الحكمة / محمد الريشهري

### ألقاب الحروف

- ١- الجوفية أو الهوائية: وهي (ا ، و ، ي) وهي صفة لأصوات المد، والجوف ليس له نقطة محددة.
- ٢- الحلقية: وهي (ه ، ع ، ح ، غ ، خ) ولُقبت بذلك لأنها تخرج من الحلق وهو الفراغ بين الحنجرة وأقصى اللسان.
- ٣- اللهوية: وهما حرفا (ق ، ك) لأن مبدأهما من اللهاة.
- ٤- الشجرية: وهي (ج ، ش ، ي غير المدية) لأنها تخرج من شجر اللسان وهو مفرج الفم.
- ٥- الأسلية: وهي (س ، ص ، ز) لأنها تخرج من أسلة اللسان وهو مستدق طرفه.
- ٦- النطعية: وهي (ت ، د ، ط) لأنها تخرج من نطع الغار الأعلى.
- ٧- اللثوية: وهي (ث ، ذ ، ظ) لأن مبدأها من اللثة وهو ما تصعد بين الأسنان واللثة.
- ٨- الذلقية: وهي (ل ، ن ، ر) لأنها تخرج من طرف اللسان وطرف كل شي ذلقه.
- ٩- الشفوية: وهي (ف ، ب ، م ، و غير المدي) لأنها تخرج من الشفة.

## الدرس التاسع

روي عن النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم) أَنَّهُ قَالَ: (الْقُرْآنُ أَفْضَلُ كُلِّ شَيْءٍ دُونَ اللَّهِ، فَمَنْ وَقَرَ الْقُرْآنَ فَقَدْ وَقَرَ اللَّهَ، وَمَنْ لَمْ يُوقِرِ الْقُرْآنَ فَقَدْ اسْتَحَفَّ بِحُرْمَةِ اللَّهِ، حُرْمَةُ الْقُرْآنِ عَلَى اللَّهِ كَحُرْمَةِ الْوَالِدِ عَلَى وَكَلِدِهِ).

القرآن فضائله وآثاره في النشاطين / الحاج فخري الظالمي

### صفات الحروف

الصفة (لغة): ما قام بالشيء من المعاني كالعلم والبياض والسواد.  
(أصطلاحاً): هي كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج من الجهر والرخاوة والهمس والشدة ونحوها، وبذلك تتميز بعض الحروف المتحددة في المخرج عن بعض.  
وتنقسم الصفات على قسمين: قسم له ضد، وقسم لا ضد له.

### صفات الحروف التي لها ضد

١- الجهر (لغة): الإعلان والإظهار.  
(أصطلاحاً): تضيق جري النفس عند النطق بحروف الجهر لقوة الاعتماد على المخرج، وحروف الجهر هي تسعة عشر حرفاً وقد جمعت في:

### (عظم وزن قاريء ذي غض جد طلب)

٢- الهمس (لغة): الخفاء ومنها قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ أي صوتاً خفياً.  
(أصطلاحاً): جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج، وحروف الهمس هي عشرة حروف، وقد جمعت في (فحثة شخص سكت)

٣- الشدة (لغة): القوة.

(أصطلاحاً): أنحباس جري الصوت عند النطق بالحروف حسباً كاملاً ثم يطلق بعد ضغطه لحظةً ويسمى أنفجارياً، وحروف الشدة هي ثمانية حروف وقد جمعت في (أجد قط بكت).

٤- الرخاوة (لغة): اللين.

(أصطلاحاً): جريان الصوت مع الحرف لضعف الاعتماد على المخرج ، وهي ستة عشر حرفاً (ث / ح / خ / ذ / ز / ا / س / ش / ص / ض / ظ / غ / ف / هـ / و / ي)

٥- التوسط وهو عدم كمال أنحباس الصوت، وعدم كمال جريه، وهي حالة وسط بين الشدة والرخاوة.

وحروف التوسط هي خمسة حروف جمعت في (لم نرع)

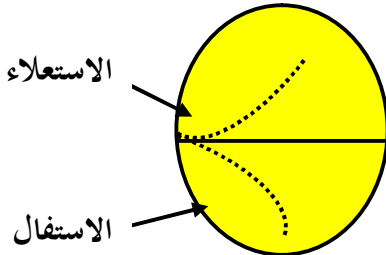
### الدرس العاشر

روي عن ابن عباس قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (أشرفُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ وَأَصْحَابُ اللَّيْلِ).

مجمع البيان / الطبرسي

٦- الاستعلاء (لغة): الارتفاع والعلو.

(أصطلاحاً): ارتفاعُ اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى دون حدوث أنطباق، وحروف الاستعلاء هي سبعة حروف وقد جمعت في (خص ضغط قظ) وله مراتب خمس:



- ١- المفتوح بعده ألف / خَالِدُونَ
- ٢- المفتوح من غير ألف / غَيْرُ
- ٣- المضموم / قُلْ
- ٤- الساكن / فَاصِدَعُ
- ٥- المكسور / ضَغْتًا

٧- الاستفال (لغة): الانخفاض.

(أصطلاحاً): أنخفاضُ اللسانِ وأخطأتهُ عند خروج الحرف عن الحنك الأعلى إلى

قاع الفم، وحروفه اثنان وعشرون حرفاً وقد جمعت في:

(ثبت عز من وجود حرفه إذا سل شكاً)

٨- الإطباق (لغة): الإلصاق.

(أصطلاحاً): التصاقُ ما يحاذي اللسان للحنك الأعلى عند التلفظ بحروفه، وحروف

الإطباق هي أربعة حروف وهي: (ص ، ط ، ض ، ظ)

٩- الانفتاح (لغة): الافتراق.

(أصطلاحاً): أنفتاحُ اللسان عن الحنك الأعلى وخروج الريح من بينهما عند النطق

بالحرف، وحروف الانفتاح خمسة وعشرون حرفاً وقد جمعت في:

(من أخذ وجد سعة فزكى حق له شرب غيث)

#### ملاحظة

١- لولا الإطباق لصارت (الطاء) تاءً و(الصاد) سيناً و (الظاء) ذالاً ولخرجت (الضاد) من

الكلام.

٢- كُلُّ إطباقٍ هو أستعلاءٌ أيضاً وليس العكس.

## الدرس الحادي عشر

روى عن النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم) أَنَّهُ قَالَ: (يَا بُنَيَّ لَا تَعْفَلُ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ يُحْيِي الْقُلُوبَ، وَيُنْهِي عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ).

ميزان الحكمة / محمد الريشهري

١٠ - الإذلاق (لغة): حِدَّةُ اللسان وسرعته.

(أصطلاحاً): حِدَّةُ اللسان وسرعة النطق بها وخفتها لخروجها من ذَلَقِ اللسان ومن ذلق الشفة، وحروف الإذلاق هي ستة حروف وقد جمعت في: (فر من لب)

١١ - الإصمات (لغة): المنع لأنَّ مَنْ صمَّتْ منع نفسه من الكلام.

(أصطلاحاً): إِنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ أَوْ خَمْسَةِ أَصُولًا لِأُبْدَأُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَعَ الْحُرُوفِ الْمَصْمُتَةِ حَرْفٌ مِّنَ الْحُرُوفِ الْمَذْلُوقَةِ لِتُعَادِلَ خَفَةَ الْمَذْلُوقِ ثَقُلَ الْمَصْمُوتِ وَلِذَلِكَ قَالُوا إِنَّ كَلِمَةَ (عَسَجِدَا) وَهُوَ اسْمٌ لِلذَّهَبِ أَعْجَمِي لِكَوْنِهِ رِبَاعِيًّا وَلَيْسَ فِيهِ حَرْفٌ مِّنَ الْحُرُوفِ الْمَذْلُوقَةِ، وَقِيلَ إِنَّ صِفَةَ الْإِصْمَاتِ لَا تَتَعَلَّقُ بِمَسْأَلَةِ صَوْتِيَّةٍ نَطْقِيَّةٍ بَلْ بِمَسْأَلَةِ لُغَوِيَّةٍ صَرْفِيَّةٍ تَدُلُّ عَلَى عَرَبِيَّةِ الْكَلِمَةِ فِي أَصْلِهَا أَوْ أَعْجَمِيَّتِهَا، وَحُرُوفُ الْإِصْمَاتِ هِيَ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ حَرْفًا وَهِيَ:

ء / ا / ت / ث / ج / ح / خ / د / ذ / ز / س / ش / ع / غ / ق / ك / هـ / و / ي / ص / ظ / ض / ط

فهذه هي جميع الصفات التي لها أصداد، وعلى هذا يمكن أن نوضح صفات الحروف التي لها أصداد كما يأتي:

الجهر × الهمس

الشدة × الرخاوة

الاستعلاء × الاستفال

الإطباق × الانفتاح

الإذلاق × الإصمات

إذاً الصفات التي لها أصداد هي عشرة صفات بالإضافة إلى صفة (التوسط) التي هي وسط بين صفتي الشدة والرخاوة.

## الدرس الثاني عشر

روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام): قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة، وذكر الله أفضل، والصدقة جنة.

وسائل الشيعة / الحر العاملي

### الصفات التي لا ضد لها

١- الصغير (لغة): صوت يصوت به للبهائم.  
(أصطلاحاً): صوت زائد يخرج من بين الشفتين ، وحروف الصغير هي ثلاثة حروف وهي: (س ، ص ، ز)  
وإنما سُميت بحروف الصغير لأنك إذا قلت (اص ، از ، اس) سمعت هن صوتاً يشبه صغير الطائر لأنها تخرج من بين الشايات وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك إذا سكنت ويأتي كالصغير.

٢- القلقللة (لغة): شدة الصياح أو التحريك.  
(أصطلاحاً): اضطراب مخرج الحرف عند النطق به ساكناً حتى يسمع له نبرة قوية، وتجب المبالغة في القلقللة حتى يسمع غيرك نبرة قوية عالية بحيث تشبه الحركة، أي حركة ما قبله وتتبع الحرف بعد سكونه، وحروف القلقللة خمسة (ق ، ط ، ب ، ج ، د) وقد جمعت في (قطب جد)، وللقلقللة مراتب ثلاث:  
أ - أعلاها عند حرف الطاء (ط).  
ب - أوسطها عند حرف الجيم (ج).  
ج - أدناها عند حرف (ب ، ق ، د).  
وتنقسم القلقللة على قسمين:

- الأول: القلقللة الكبرى: وتكون عند الوقف على الصوت، أي عند آخر الكلام.  
مثل: (أحد، البروج، اذهب، الحق، الجب).



- الثاني: القفلة الصغرى: وتكون في حال وقوع الحرف وسطاً، أي عند وسط الكلام، مثل: (مَطَّلَع، الفَجْر، خَلَقْنَا، مَجْرَاهَا). ولا تصح القفلة إلا إذا كان الحرف ساكناً، وهي فيه أبين، وفي الوقف أمكن، وأوضحها وأقواها في المشدد الموقوف عليه.

٣- اللين (لغة): ضد الخشونة وشيء لينٌ مخفف منه.  
(أصطلاحاً): إخراج الحرف بلا كلفة على اللسان، وحرفا اللين هما (الواو ، والياء) الساكنتان المفتوح ما قبلهما. مثل (رَيْبَ ، خَوْفٌ ، المَوْتِ ، البَيْتِ)

٤- الانحراف (لغة): الميل والعدول.  
(أصطلاحاً): ميل الحرف بعد خروجه إلى مخرج آخر، وحرفا الانحراف هما (اللام والراء) فاللام فيه انحراف إلى ناحية طرف اللسان، والراء فيه انحراف إلى ظهر اللسان.

٥- التكرير (لغة): إعادة الشيء مرةً أو أكثر.  
(أصطلاحاً): ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف وهو صفة لازمة لحرف (الراء)، وهذه الصفة يجب التحرز عنها؛ لأن الغرض من هذه الصفة تركها.

٦- التفشي (لغة): الانتشار والانبثاق والاتساع.  
(أصطلاحاً): انتشارُ الريح في الفم عند النطق بحرف (الشين)، وهي كثرة انتشار خروج الريح بين اللسان والحنك.

٧- الاستطالة (لغة): الامتداد.  
(أصطلاحاً): امتدادُ الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها وهي صفة لحرف (الضاد).

٨- الغنة (لغة): صوتٌ في الخيشوم، قيل صوتٌ شبيهٌ بصوت الغزالة إذا ضاع ولدها.  
(أصطلاحاً): صفةٌ لازمةٌ للنون والميم تحركتا أو سكتتا ظاهرتين أو مخفأتين أو مدغمتين، والغنة في (النون) أقوى من (الميم).  
وغنة النون المشددة أكمل من الميم المشددة، وغنة النون المخففة أكمل من غنة الميم المخففة.

## الدرس الثالث عشر

روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (عَلَيْكَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، فَإِنَّ قِرَاءَتَهُ كَفَّارَةٌ مِنَ الذُّنُوبِ، وَسِتْرٌ مِنَ النَّارِ، وَأَمَانٌ مِنَ الْعَذَابِ).

ميزان الحكمة / محمد الريشهري

### الحروف الهجائية

إنَّ الحروف تنقسم على أقسام ثلاثة:

- ١- الحروف الأصلية: وهي الحروف التي يؤلَّف منها الكلام ويفهم بها كتاب الله ويقرأ بها.
- ٢- الحروف الفرعية: وهي الحروف التي تخرج من مخرجين وتردد بين حرفين كاهمزة المسهلة وغير ذلك.
- ٣- الحروف الشائبة: وهي الحروف التي لا تخرج من مخرجها الحقيقي فتؤدي إلى لحنٍ في نطق الحروف.

### الحروف الشائبة

لَمَّا كَانَ عِلْمُ التَّجْوِيدِ عِلْمًا يَخْتَصُّ بِإِخْرَاجِ الْحُرُوفِ مِنْ مَخَارِجِهَا وَإِعْطَاءِ الْحُرُوفِ حَقَّهَا وَمَسْتَحَقَّهَا وَجَبَ عَلَيْنَا مِرَاعَاةَ ذَلِكَ وَالِاتِّزَامَ بِهِ لِئَلَّا يُوَدِّي التَّهَانُونَ فِي ذَلِكَ أَوْ الْجَهْلُ بِمَخَارِجِ وَصِفَاتِ الْحُرُوفِ إِلَى النُّطْقِ بِحُرُوفٍ شَائِبَةٍ مَخْلُوطَةٍ بَيْنَ حَرْفَيْنِ دُونَ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ الْحَقِيقِيِّ كَمَا هُوَ مَرْسُومٌ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَوْ فِي غَيْرِهِ وَهَذِهِ مِنْ أَكْبَرِ الْعَاهَاتِ الَّتِي تَوَاجَهُ الْكَثِيرُ مِنَ الْمُبْتَدِئِينَ فِي مَعْرِفَةِ هَذَا الْعِلْمِ (التَّجْوِيدِ) بِغَضِّ النَّظَرِ عَنِ الْجَاهِلِينَ بِهِ وَلِذَا يُنْصَحُ الْقَارِئُ أَنْ يَحْسَنَ التَّخْلِصَ مِنْ ذَلِكَ بِإِفْرَادِ كُلِّ حَرْفٍ بِصِفَتِهِ وَالتَّدْبِيرِ فِي أَدَائِهِ بِخَاصِيَّتِهِ وَلَا يَتَحَقَّقُ ذَلِكَ إِلَّا بِالرِّيَاضَةِ الشَّدِيدَةِ.

ونذكر بعض الأمثلة لتلك الحروف الشائبة ليتم تلافي ذلك:

\* فقد تتأثر الأصوات المهموسة بالأصوات المجهورة إذا جاورتها فيجب التحفظ في بيان همسها حيث إنَّ المهموس والمجهور ضدان فإذا اجتمع وجب بيانهما وإعطاء كل واحدٍ منهما صفته دون أن يغفل عن ذلك.

#### الأمثلة:

س - ج = ز / الْمَسْجِدَ، أَسْجُدِي، الْمَسْجُورِ، أَنْ يُسْجَنَ

س - غ = ز / مَسْغَبَةٌ

ص - د = ز / وَمَنْ أَصْدَقُ، تَصْدِيْقٌ، قَصْدٌ

ص - غ = ز / وَلَا أَصْغُرُ

ش - د = ٢/١ ج / اشْدُدْ بِهِ أَرْزِي، يَهْدِي إِلَى الرَّشْدِ

\* وقد تتأثر الأصوات المجهورة بالأصوات المهموسة إذا جاورتها.

#### الأمثلة:

غ - س = خ / فَاغْسِلُوا

غ - ش = خ / فَاغْشِيْنَاهُمْ، وَاسْتَعْشُوا

غ - ت = خ / مُعْتَسِلٌ، اغْتَرَفَ

ج - س = CH / الرَّجْسَ

ذ - ك = ث / وَأَذْكَرُ فِي الْكِتَابِ، مَذْكَورًا

\* وقد تتأثر الأصوات المفتحة بالأصوات المطبقة والمستعلية والمخفية إذا جاورتها.

#### الأمثلة:

س - ط = ص / الْقِسْطَاسَ، يَسْطُونُ، بَسْطَةً، مَسْطُورًا

ت - ل - ط = ط ل / أَخْتَلِطُ

ص - ت = س / لَوْ حَرَصْتَ، حَرَصْتُمْ

وغير ذلك من الأمثلة الكثيرة التي يجب ملاحظتها، إضافة إلى وجوب التحفظ من تغليظ اللام إذا جاء قبلها من حروف الاستعلاء والإطباق مثل: (الصَّلَاةُ، أَظْلَمُ، أَطْلَعُ، مَطْلَعُ، فَضْلُ، يَطْلُبُهُ) وغير ذلك.

## الدرس الرابع عشر

روي عن الإمام عليّ (عليه السلام): (أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ وَأَسْتَظْهِرُوهُ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُعَذِّبُ قَلْبًا وَعَاءَ الْقُرْآنِ).

ميزان الحكمة / محمد الريشهري

### باب الاستعاذة والبسملة

الاستعاذة (لغة): طلبُ العونِ والامتناعِ بالحفظِ والعصمة.

(أصطلاحاً): الإتيان بلفظ الاستعاذة قبل القراءة كما ورد في سورة النحل / ٩٨ وهي:

﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾

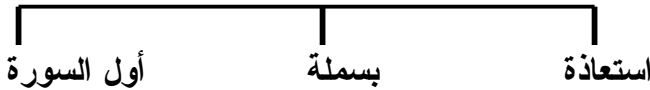
وللاستعاذة وجهان مستحبان إما الجهر أو الإخفات، فهناك مواطن يستحب فيها الإخفات وأخرى يستحب فيها الجهر..

وأما أوجه الاستعاذة مع البسملة فهي أربعة:

- أولاً: قطع الكل: أي قراءة الاستعاذة منفردة ثم قراءة البسملة منفردة ثم قراءة أول السورة.



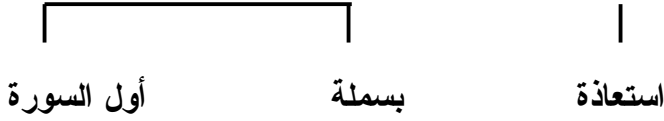
- ثانياً: وصل الكل: أي وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة.



- ثالثاً: وصل الاستعاذة بالبسملة وقطع أول السورة.



- رابعاً: قطع الاستعاذة ووصل البسملة بأول السورة.



وهناك وجهٌ غيرٌ جائزٍ وهو إذا أُوصِلَ آخرُ السورةِ بالبسملةِ ثم وقف عليها وابتدأ بما بعدها، ووجه عدم الجواز أنه يُوهِمُ المستمعَ أنَّ البسملةَ من آخرِ السورةِ، وإن كان هذا الوهم غير وارد للمتعارف بأنَّ البسملةَ أولُ كلِّ سورةٍ.

### مراتب القراءة

- أولاً: التحقيق: وهي القراءةُ ببطأٍ وتمهُّلاً والمبالغةُ في الإتيانِ بالشيءِ على حقه، أي القراءةُ بتؤدَّةٍ وطمأنينةٍ مع مراعاةِ الأحكامِ ويقصدُ بها التعلم.
  - ثانياً: الترتيل: وهي القراءةُ على مكثٍ وتفهمٍ دون عجلةٍ، أي بتؤدَّةٍ وطمأنينةٍ مع مراعاةِ الأحكامِ.
  - ثالثاً: التدوير: وهي القراءةُ بحالةٍ متوسطةٍ بين الحذرِ والترتيلِ مع مراعاةِ الأحكامِ.
  - رابعاً: الحذر: وهي القراءةُ السريعةُ مع مراعاةِ الأحكامِ، فيجب الحذرُ من بترِ حروفِ المدِ واختلاسِ أكثرِ الحركاتِ أو إهمالِ الغنةِ.
- فهذه هي مراتب القراءة المعروفة في علم التجويد والقارئ محيّرٌ بالقراءة بأيٍّ منها ولكن يشترط في أيٍّ مرتبةٍ كانت مراعاةِ أحكامِ التجويد التي تم معرفتها كالمخارج والصفات والإدغام وغير ذلك.

## الدرس الخامس عشر

روي عن النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم): (عَلَيْكُمْ بِتَعَلُّمِ الْقُرْآنِ وَكَثْرَةِ تِلَاوَتِهِ).

ميزان الحكمة / محمد الريشهرى

### باب الهمزة

الهمزة (لغة): الدفعُ بسرعة تقول همزتُ الفرسَ همزاً إذا دفعته بسرعة.  
(أصطلاحاً): هي أولُ حروف الهجاء وسميت بذلك لأنَّ الصوت يندفع عند النطق به ويحتاج في إخراجه من أقصى الحلق إلى ضغط الصوت، والهمزة ترسم برأس عين صغيرة (ع) وكانت من ابتكار الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي لاحظ قرب مخرج العين في النطق من مخرج الهمزة فقطع رأس العين وجعله رمزاً للهمزة وكانت الهمزة قبله يرمز إليها بنقطتين بلون يخالف لون المداد أو يترك مكانها فارغاً.

وتنقسم الهمزة على قسمين: همزة القطع وهمزة الوصل

### همزة القطع

هي الهمزة التي تقع في أول الكلمة وينطق بها سواء وقعت في أول الكلام أم في درجه (وصلاً)، وسواء وقعت في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها، وتقع في الأسماء والأفعال والحروف مطلقاً، ويشار إليها بـ (أ)، وقد تكون مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة.

### مواضع همزة القطع

\* الفعل الثلاثي: ماضيه ومصدره

(الماضي) ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكِ كَتِّهٖ اَسْجُدُوْا لِاٰدَمَ فَسَجَدُوْا اِلَّا اِبْلِيسَ اٰنٰى﴾  
(المصدر) ﴿وَكَذٰلِكَ اَخَذْنَا مِنْكَ اِذَا اَخَذَ الْقُرْاٰنَ وَهٰى ظٰلِمَةً اِنَّ اَخَذَهُ اَلِيْمٌ شَدِيْدٌ﴾

\* الفعل الرباعي: ماضيه وأمره ومصدره

(الماضي) ﴿قَدْ اَفْلَحَ مَنْ زَكَّهٰهَا﴾  
(الأمر) ﴿اَسْمِعْ بِهٖمْ وَاَنْصُرْ يَوْمَ يَأْتُوْنَنَا﴾  
(المصدر) ﴿وَقَضٰى رَبُّكَ اَلَّا تَعْبُدُوْا اِلَّا اِيَّاهُ وَبِالْوٰلِدَيْنِ اِحْسٰنًا﴾

- \* همزات الأفعال المضارعة: ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ ﴿أُحِبُّ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾
- \* الأسماء الصريحة: ﴿وَإِذْ أَبْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ ﴿وَأذْكَرْنَا نُوْبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ﴾
- \* الحروف مطلقاً: أَنْ ، إِنَّ ، أَمْ ، أَوْ ، إِذَا ، إِلَى .

### همزة الوصل

هي همزة ابتدائية تُصل الحرف الذي قبلها بالحرف الساكن الذي بعدها فهي تكتب وينطق بها فقط إذا وقعت في أول الكلام، ولا ينطق بها إذا وقعت في وسطه سواء سبقت بحرف أو كلمة، ويشار إليها بـ(أ)، وتكون في الأفعال والأسماء فقط.

### مواضع همزة الوصل

- \* الفعل الخماسي: ماضيه وأمره ومصدره
- (الماضي) ﴿وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمَسُوا وَأَصْبَرُوا عَلَىٰ الْهَيْكَلِ﴾
- (الأمر) ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾
- (المصدر) ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجَلِ﴾
- \* الفعل السداسي: ماضيه وأمره ومصدره
- (الماضي) ﴿وَأَسْتَكْبَرُوا وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ يَغْيِرُ الْحَقَّ﴾
- (الأمر) ﴿فَأَسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾
- (المصدر) ﴿وَأَصْرُوا وَأَسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا﴾
- \* أمر الفعل الثلاثي: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا﴾ ﴿وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ﴾
- \* همزة (أل) التعريف: الْحَمْدُ ، الرَّحْمَنُ ، الْعَلَمِيَّتِ ، الصَّرَطِ .
- \* همزات الأسماء السبعة التي وردت في القرآن:
- ﴿أَبْنِ﴾ ﴿وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْنَتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾
- ﴿أَبْنَتِ﴾ ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتِ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا﴾
- ﴿أَمْرًا﴾ ﴿إِنَّ أُمَّرَأًا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وُلْدٌ وَلَا هِيَ أُمُّهُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾



﴿ أَمْرَاتٌ ﴾ ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَمْرَاتَ نُوحٍ وَأَمْرَاتَ لُوطٍ ﴾<sup>(٤)</sup>

﴿ اثْنَى ﴾ ﴿ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾

﴿ اثْنَتَا ﴾ ﴿ فَأَنْفَجَرْتُمْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ ﴾

﴿ أَسْمٍ ﴾ ﴿ فَكُلُّوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِعَايَتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴾

وعند الابتداء بهمزة الوصل فإنها تنقلب إلى همزة قطع، وقد يكون الابتداء بها مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً وتحذف إذا سبقتها همزة أستفهام وسنين ذلك مفصلاً.

## الدرس السادس عشر

روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (الْقُرْآنُ مَادِبَةٌ اللَّهِ فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَادِبَتِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ).

ميزان الحكمة / محمد الريشهري

### الابتداء بهمزة الوصل

قد بينا إن همزة الوصل تصل الحرف الذي قبلها بالحرف الساكن الذي بعدها من غير أن تلفظ، فهي همزة تكتب ولا تلفظ إذا كانت في وسط الكلام، وأما إذا أبتدأ بها فهي تلفظ، ولها حالات متعددة وهي:

\* الابتداء بها مفتوحة في المواضع التالية:

الأسماء المعرفة بـ(أل) مطلقاً: أَلْحَمْدُ، أَلْقُرْآنُ، أَلَّذِي، وَأَلَّتِي

(٤) أعلم إن كلمة (أمرأة) وردت مرسومة بالناء (أمرأت) في القرآن الكريم عند إضافتها لزوجها وقد ورد ذلك في سبعة مواضع.

\* الابتداء بها مكسورة في المواضع الآتية:

- الأسماء السبعة التي وردت في القرآن: **إِبْنٌ، ابْنَةٌ، إِمْرُؤٌ، إِمْرَأَتٌ، إِثْنِي، إِثْنِي، إِسْمٌ.**

- مصادر الأفعال الخماسية والسادسية: **إِتَّخَذَكُمْ، إِسْتِكْبَارًا**

- إذا كان ثالث الفعل مفتوحاً: **إِسْتَعْفَرُوا، اجْتَرَحُوا، انْطَلَقَ**

- إذا كان ثالث الفعل مكسوراً: **إِمَشُوا أصله ← امشيوا**

**ابْنُوا أصله ← ابنيوا**

**اقْضُوا أصله ← اقصيوا**

وقاعدة معرفة أن الفعل أصله مكسوراً، أنه إذا أرجعت فعل الأمر إلى المفرد أو المثني لتبين لك

ذلك فتكون هذه الضمة عارضة لدخول (واو) الجماعة. ومثال ذلك:

(إِمَشِ ، إِمَشِيَا ، إِمَشُوا)

(إِبْنِ ، إِبْنِيَا ، إِبْنُوا)

(اقْضِ ، اقْضِيَا ، اقْضُوا)

\* الابتداء بها مضمومة:

ويبتدأ بها مضمومة في موضع واحد وهو إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضمناً لازماً:

(أَنْظُرْ، أَجِثَّتْ ، أُسْتَهْزِئْ)

ويمكننا معرفة الابتداء بهمزة الوصل في الأفعال بطريقة أخرى، وهي إن كان ثالث الفعل

مفتوحاً أو مكسوراً أو مضموماً ضمناً عارضاً وليس أصلياً فإنه يبتدأ به مكسوراً.

وأما إذا كان مضموماً ضمناً لازماً فيبتدأ به مضموماً.

وأما في الأسماء المعرفة بـ(أل) والأسماء الموصولة فيبتدأ بها مفتوحةً.

وأما الأسماء السبعة فيبتدأ بها مكسورةً مطلقاً.

فهذه خلاصة معرفة الابتداء بهمزة الوصل مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة.

\* حذف همزة الوصل

إذا دخلت همزة الاستفهام على الأفعال التي تبدأ بهمزة وصل فإن همزة الوصل تحذف وتبقى

همزة الاستفهام دون الوصل.

## الأمثلة:

- (أ) همزة استفهام + (أَتَّخَذْتُمْ) ← ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾  
(أ) همزة استفهام + (أَسْتَكْبَرْتُمْ) ← ﴿أَسْتَكْبَرْتُمْ أَمْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَالِينَ﴾  
(أ) همزة استفهام + (أَطَّلَع) ← ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبُ أَمْ أَتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾

## \* قلب همزة الوصل إلى همزة قطع مع المد

وتقلب همزة الوصل إلى همزة قطع مع إعطائها حكم المد وذلك إذا اجتمعت همزة الاستفهام مع همزة الوصل وكان بعدها (لام) ساكنة فإن همزة الوصل تقلب مع إعطاء حكم المد ست حركات، وقد وقع ذلك في مواضع ستة لكلمات ثلاث في القرآن الكريم وهي:

﴿قُلْ لِلذَّكَرَيْنِ حَرَمٌ أَمِ الْأنثِيَيْنِ﴾ الأنعام / موضعين ١٤٣ ، ١٤٤

﴿إِنَّا كُنَّا وَقَدْ نَعْلَمُ بِهِ نَسْتَعْجِلُونَ﴾ يونس / ٥١

﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ أَدَّبَ لَكُمْ أُمَّرَةً عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ يونس / ٥٩

﴿إِنَّا كُنَّا وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ يونس / ٩١

﴿إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ النمل / ٥٩

## الدرس السابع عشر

روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَالْبَيْتِ الْخَرِبِ).

ميزان الحكمة / محمد الريشهري

## الألفات السبع

الألفات السبع وهي ألفات سبع وردت في القرآن الكريم تلفظ وقفاً (أي عند الوقف عليها)، ولكنها تحذف عند الوصل وهذا الحكم خاص في هذه الألفات السبع فقط دون غيرها من الألفات التي وردت في القرآن الكريم، وإليك هذه الكلمات التي وردت فيها تلك الألفات:

١ - أَنَا (ضمير المتكلم): فعند الوقف عليها تلفظ الألف (أنا) أينما ورد في القرآن وعند

الوصل تحذف الألف (أَنْ) مثل: إِنِّي أَنَا اللَّهُ وصل إِنِّي أَنَا اللَّهُ

٢ - لَكِنَّا: فعند الوقف عليها تلفظ الألف (لَكِنَّا) وعند الوصل تحذف الألف (لَكِن) وقد

وردت في موضع واحد في القرآن الكريم في سورة الكهف:

لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وصل لَكِن هُوَ اللَّهُ رَبِّي

٣- الظُّنُونَا: فقد وردت في موضع واحد في سورة الأحزاب وحكمها كسابقها:

وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا هُنَالِكَ وصل الظُّنُونُ هُنَالِكَ

٤- الرَّسُولَا: فقد وردت في موضع واحد في سورة الأحزاب وحكمها كسابقها:

وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا وَقَالُوا وصل وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ وَقَالُوا

٥- السَّبِيلَا: فقد وردت في موضع واحد في سورة الأحزاب وحكمها كسابقها:

فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا رَبَّنَا وصل فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ رَبَّنَا

٦- سَلَاسِلَا: فقد وردت في موضع واحد في سورة الإنسان وعند الوقف يخير بين إثبات

الألف (سَلَاسِلَا) أو حذفها (سَلَاسِل).

أما عند الوصل فتحذف الألف (سَلَاسِل):

إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا وصل سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا

٧- قَوَارِيرَا: فقد وردت في موضعين في سورة الإنسان فأما الأولى في آية (١٥) فَإِنَّ الْأَلْفَ

تثبت عند الوقف (قَوَارِيرَا) وتحذف عند الوصل (قَوَارِير):

وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا \* قَوَارِيرَا وصل قَوَارِيرَ قَوَارِيرَا

وأما الثانية في آية (١٦) فَإِنَّ الْأَلْفَ تسقط عند الوقف عليها وتسكن الكلمة (قَوَارِير) وتحذف

عند الوصل (قَوَارِير): قَوَارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ وصل قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ

## الدرس الثامن عشر

روي عن أبي عبد الله (عليه السلام): (ما يَمْنَعُ التَّاجِرُ مِنْكُمْ الْمَشْغُولُ فِي سُوقِهِ إِذَا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَنْ لَا يَنَامَ حَتَّى يَقْرَأَ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَيَكْتُبُ لَهُ مَكَانَ كُلِّ آيَةٍ يَقْرُوهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَتُمْحَا عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ).

وسائل الشيعة / الحر العاملي

### باب اللام

إنَّ لَلامَ عدَّةِ أَحكامٍ حسبَ موضعِ ورودها، فقد تكون اللام في الأسماء أو في الأفعال أو في الحروف ولكل موضع من ذلك لها حكم معين، وسوف نبين أحكامها في جميع تلك الموارد.

#### \* أحكام اللام في الأسماء

أما الأسماء فقد وردت في لفظ الجلالة (الله) ولها حكمان تغليظ اللام وترقيقها وسوف نبين ذلك، وكذلك وردت في (أل) التعريف الداخلة على الأسماء فقط ولها حكمان أيضاً فإنَّها تلفظ في مواضع ولا تلفظ في مواضع أخرى، وهذان الموضعان هما:

١- إذا جاء بعد (لام) (أل) التعريف أحد الحروف الشمسية فإنَّ اللام تدغم بذلك الحرف فيصيران حرفاً مشدداً من جنس الثاني ولا تلفظ (اللام) عند ذلك، والحروف الشمسية هي:

ت / ث / د / ذ / ر / ز / س / ش / ص / ض / ط / ظ / ن / ل  
وقد جمعت هذه الحروف في أوائل البيت:

طِبْ تِمَّ صِلْ رَحِمًا تَفِزْ ضِفْ ذَا نِعَمٍ دِعْ سِوَاءِ ظِنِّ زِرِّ شَرِيفًا لِكْرَمِ

#### الأمثلة:

أَرْحَمَن	تَلْفِظْ	أَرْحَمَن
أَنَّار	تَلْفِظْ	أَنَّار
وَأَشْمَسِ	تَلْفِظْ	وَأَشْمَسِ
وَأَطَّارِقِ	تَلْفِظْ	وَأَطَّارِقِ

٢- وإذا جاء بعد (لام) (أل) التعريف أحد الحروف القمرية فإن (اللام) تلفظ عند ذلك،  
والحروف القمرية هي: ء/ب/ج/ح/خ/ع/غ/ف/ق/ك/م/هـ/و/ي  
وقد جمعت هذه الحروف في جملة (ابغ حجك وخف عقيمه)

#### الأمثلة:

وَأَلْقَمِرَ	تلفظ	وَأَلْقَمِرَ
أَلْعَالَمِينَ	تلفظ	أَلْعَالَمِينَ
أَلْجَنَّةَ	تلفظ	أَلْجَنَّةَ
أَلْمُسْتَقِيمَ	تلفظ	أَلْمُسْتَقِيمَ
وَأَلْفَجَرَ	تلفظ	وَأَلْفَجَرَ

وكذلك تظهر (اللام) في مطلق الأسماء مثل (سُلْطَان ، سَلْسِيْلَا ، اللَّيْل...)

#### \* أحكام اللام في لفظ الجلالة (الله)

وأما اللام في لفظ الجلالة فلها حكمان التعليل والترقيق.

الموارد التي تغلظ فيها لام لفظ الجلالة فهي:

– إذا ابتداءً بما في الكلام مثل: اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ

– إذا سبق لفظ الجلالة بحرف مفتوح مثل: إِنَّ اللَّهَ، مَعَ اللَّهِ، مِنْ اللَّهِ

– إذا سبق لفظ الجلالة بحرف مضموم مثل: مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ، ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ

الموارد التي ترقق فيها لام لفظ الجلالة فهي:

– إذا سبق لفظ الجلالة كسرة أصلية مثل: بِسْمِ اللَّهِ، وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ

– إذا سبق لفظ الجلالة كسرة عارضة مثل: قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ. قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ

الصَّمَدُ. (أَحَدُنِ اللَّهِ)

#### \* أحكام اللام في الأفعال

وأما إذا وردت (اللام) في الأفعال فإنها تلفظ سواء كان الفعل ماضياً أو مضارعاً أو أمراً

وكذلك لام الأمر التي تدخل على الفعل المضارع، ففي جميع هذه الحالات تظهر اللام.

### الأمثلة:

- \* الفعل الماضي: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، جَعَلْنَا، وَقُلْنَا
- \* الفعل المضارع: يَلْعَبُ مَعَنَا، يَلْتَقِطُهُ، يَلْهَى
- \* الفعل الأمر: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، سَلْ، أَفْعَلْ
- \* لام الأمر + الفعل المضارع: فَلْيُضْحِكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا، وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ

### \* أحكام اللام في الحروف

وأما إذا وردت (اللام) في الحروف فإنها تُلَفِّظُ أيضاً وقد ورد ذلك في حرفين هما (هَلْ ، بَلْ):  
بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً ، بَلْ ظَنَنْتُمْ ، بَلْ طَبَعَ اللَّهُ  
هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً ، هَلْ تَحْسُلُهُمْ رِزْقاً

### \* مواضع إدغام اللام

وأما المواضع التي تدغم فيها اللام فهي:

- ١- تدغم اللام الساكنة إذا جاءت بعدها (لام) مثلها ويسمى إدغام التماثلين (المثلين) فتلَفِّظُ (لام) مشددة حسب قاعدة الإدغام.

### الأمثلة:

وَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌّ تَلَفِظْ وَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌّ.  
وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا تَلَفِظْ وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا.

- ٢- تدغم اللام الساكنة إذا جاء بعدها حرف (الراء) ويسمى إدغام المتقاربين فتلَفِّظُ (راء) مشددة حسب قاعدة الإدغام.

### الأمثلة:

وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا تَلَفِظْ وَقُرْبٌ زِدْنِي عِلْمًا.  
وَقُلْ رَبُّكُمْ وَقُرْبُكُمْ.

وأستثنى حفص إدغام اللام مع الراء في موضع واحد في القرآن الكريم بل سكت عليه سكتة واجبة وهذا المورد هو إحدى موارد السكت الأربع في القرآن الكريم في سورة المطففين.  
كَلَّا بَلْ رَانَ تَلَفِظْ كَلَّا بَلْ (سكتة) رَانَ.



## الدرس التاسع عشر

قال رسولُ الله (صلى اللهُ عليه وآله وسلم): (مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَهُ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ (الْم) حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلْفٌ حَرْفٌ، وَلَا مٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ).

البيان في تفسير القرآن / السيد الخوئي

### أحكام النون الساكنة والتنوين

**النون الساكنة:** وهي النون الخالية من الحركة وهي ثابتة لفظاً وخطاً ووصلاً ووقفاً، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف، متوسطة أو متطرفة. مثل: (سُنْدُسٌ، يَنْتَهِي، مِنْهُ، كُنْ).

**التنوين:** هي نونٌ ساكنةٌ زائدةٌ تلحق آخر الاسم لفظاً، ولا تلفظ ووقفاً، وتكون في الأسماء فقط. مثل: (سَمِيعٌ، سَمِيعاً، سَمِيعٍ).

وللنون الساكنة والتنوين حالات أربع مع حروف اللغة العربية وهي: الإظهار والإدغام والإقلاب والإخفاء، وسوف نبين هذه الحالات الأربع بشيءٍ من التفصيل:

أولاً: الإظهار

الإظهار (لغة): البيان أو التبيين.

(أصطلاحاً): إخراج كلِّ حرفٍ من مخرجه من غير غنة، أو تجريد الصوت من الإدغام والإخفاء والإقلاب.

وتظهر النون الساكنة أو التنوين إذا جاء بعدها أحد حروف الحلق الستة وهي حروف الإظهار (هـ، ع، ح، غ، خ)، وتجمع في أوائل الشطر التالي:

أخي هاك علماً حازه غير خاسر

وقد يكون الإظهار في كلمة واحدة أو كلمتين، وأعلم إنَّ العلة التي أوجبت إظهار النون الساكنة أو التنوين مع هذه الحروف في النطق هو البُعدُ بين مخرج النون والتنوين إذ إنَّها تخرج من طرف اللسان والحروف الستة تخرج من الحلق، فالبعد بين مخرجيهما منع حصول الإدغام بل إظهار كل حرفٍ من مخرجه.

### الأمثلة:

ن + ع / يَنَؤُنَ عَنْهُ ، وَلَسْنَا أَذْقَنَاهُ

تنوين + ع / كُفُوا أَحَدًا ، تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا

ن + هـ / أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ، مِنْهُمْ ، مَنْ هَمَزَاتِ

تنوين + هـ / سَلَامٌ هِيَ ، مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ

ن + ع / يُحْسِنُونَ صُنْعًا ، كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ

تنوين + ع / أَجْرًا عَظِيمًا ، حَقِيقٌ عَلَيَّ

ن + ح / وَكَانُوا يُنْحِتُونَ ، فَمَنْ حَاجَكَ

تنوين + ح / جَمَالٌ حِينَ ، عَلِيمٌ حَكِيمٌ

ن + غ / فَسَيُغَضُّونَ ، مِنْ غَيْرِ سُوءٍ

تنوين + غ / مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ ، قَوْلًا غَيْرُ

ن + خ / وَالْمُنْحَنِقَةُ ، مِنْ خَوْفٍ

تنوين + خ / قَوْمٌ خَصِمُونَ ، يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ

### ثانياً: الإدغام

الإدغام (لغة): الإدخال أي إدخال الشيء في الشيء.

(أصطلاحاً): التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس

الثاني، وتدغم النون الساكنة أو التنوين إذا جاء بعدها أحد حروف الإدغام الستة، وقد جمعت

في لفظ (يرملون)، ولا يكون الإدغام إلا في كلمتين.

وينقسم إدغام النون الساكنة أو التنوين على قسمين:

١- إدغام بغنة (الإدغام الناقص).

٢- إدغام بغير غنة (الإدغام الكامل).

١- الإدغام بغنة (الناقص): وتدغم النون الساكنة أو التنوين إذا جاء بعدها أحد الحروف

الأربعة من لفظ (ينمو)، وسمي ناقصاً لأن ذات الحرف (النون أو التنوين) تذهب وتبقى

صفتها.

### الأمثلة:

وَمَيِّعَمَلْ	إِدْغَام	ن + ي / وَمَنْ يَعْمَلْ
مَلِكِيَّاخُدْ	←	تنوين + ي / مَلِكٌ يَأْخُذُ
مَنَّار	←	ن + ن / مِنْ نَار
رَسُوْلَتِيَّا	←	تنوين + ن / رَسُوْلًا نَبِيًّا
مَمَّاء	←	ن + م / مِنْ مَاء
رَسُوْلَمَنَّهُم	←	تنوين + م / رَسُوْلًا مِنْهُمْ
مُوْلِي	←	ن + و / مِنْ وَلِي
صِيْحَتُوْا حِدَةً	←	تنوين + و / صِيْحَةً وَاحِدَةً

٢- الإدغام بغير غنة (الكامل): وتدغم النون الساكنة أو التنوين إذا جاء بعدها أحد الحرفين (ل ، ر)، وسمي كاملاً لأن ذات الحرف وصفته تذهب.

### الأمثلة:

مَلْدَنَّا	إِدْغَام	ن + ل / مِنْ لَدْنَا
خَيْرٌ لَكُمْ	←	تنوين + ل / خَيْرٌ لَكُمْ
مَرَّبَهُمْ	←	ن + ر / مِنْ رَبِّهِمْ
مُحَمَّدٌ رَسُوْلٌ	←	تنوين + ر / مُحَمَّدٌ رَسُوْلٌ

وأستثنى من الإدغام أربع كلمات اجتمعت فيها حروف الإدغام في كلمة واحدة في القرآن الكريم وهذه الكلمات هي (الدُّنْيَا ، بُنْيَان ، قِنْوَان ، صِنْوَان).

وكذلك أستثنى حفص الإدغام في أوائل سورتي (يس ، القلم) في: يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، ن وَالْقَلَمِ وَأستثنى أيضاً في قوله تعالى في سورة القيامة: ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ فإنه أوجب في هذا الموضع السكت دون الإدغام.

وإنَّ العلة التي أوجبت الإدغام للنون الساكنة والتنوين مع أحد حروف (يرملون) هو القُرب بينهما سواء في المخرج أو في الصفات، وإنَّ عدم الإدغام يؤدي إلى ثقلٍ وكلفةٍ للسان عند النطق بما فكان الغاية من الإدغام التغلب على ذلك.

## الدرس العشرون

روي أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أوصى أبا ذر: (عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَذِكْرِ اللَّهِ كَثِيرًا، فَإِنَّهُ ذِكْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ، وَنُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ).

القرآن فضائله وآثاره في النشاطين / الحاج فخري الظالمي

### ثالثاً: الإقلاب

الإقلاب (لغة): تحويل الشيء عن وجهه.

(أصطلاحاً): قلب النون الساكنة أو التنوين (ميمماً) إذا جاء بعدها حرف الباء (ب).

فعند الإقلاب يتم لفظ النون الساكنة أو التنوين ميمماً ثم بعدها يلفظ حرف الباء، ويكون الإقلاب في كلمة واحدة أو كلمتين.

### الأمثلة:

ن + ب / الأَنْبِيَاء	← الإقلاب	الْأَمْبِيَاء
ن + ب / مَنْ بَعْدَ	←	مَمْبَعْدَ
تنوين + ب / رَحِيمٌ بِكُمْ	←	رَحِيمٌمُّبِكُمْ
تنوين + ب / سَمِيعٌ بَصِيرٌ	←	سَمِيعٌمُّبَصِيرٌ

والعلة في إقلاب النون أو التنوين ميمماً هي المواخاة والاشتراك في المخرج بين النون والباء وعدم حدوث الإدغام بينهما لبعدها المخرج فتم قلب النون ميمماً، إضافة إلى أن الإقلاب رَفَعَ الثقل من اللسان عند اجتماع النون الساكنة أو التنوين مع الباء.

### رابعاً: الإخفاء

الإخفاء (لغة): الستر.

(أصطلاحاً): إذهاب ذات النون الساكنة والتنوين من اللفظ وإبقاء صفتها (الغنة) إذا جاء

بعدها أحد حروف الإخفاء.

فبعد الإخفاء لا يتم لفظ النون الساكنة وإخراجها من مخرجها بل بيان صفتها فقط ولفظ حرف الإخفاء بعد الغنة، فالإخفاء مرتبة بين الإظهار والإدغام.

وقد يكون الإخفاء في كلمة واحدة أو كلمتين، وحروف الإخفاء هي خمسة عشر حرفاً (ص/ ذ/ ث/ ك/ ج/ ش/ ق/ س/ د/ ط/ ز/ ف/ ت/ ض/ ظ) وقد جمعت هذه الحروف في أوائل البيت التالي:

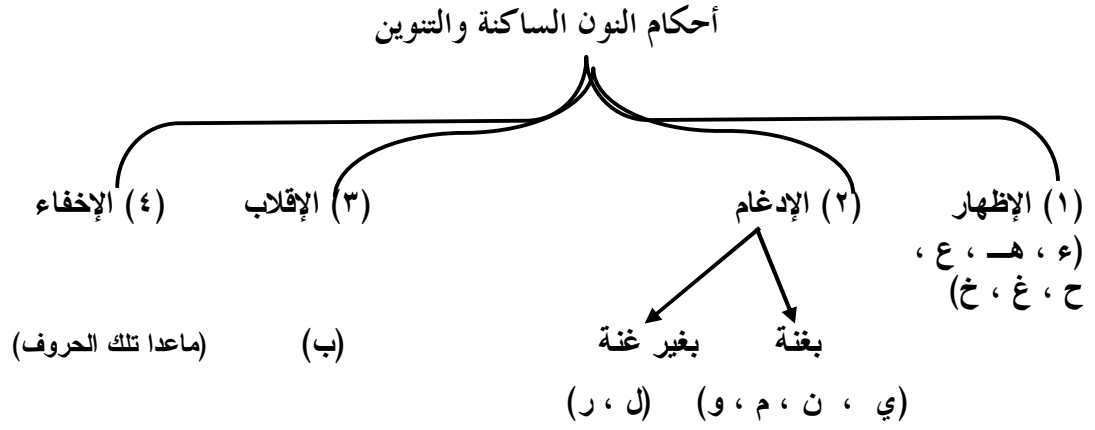
**صِفْ ذَا ثِنَا كِمِ جَادِ شَخِصِ قِدِ سِمَا**

**دِيمَ طِبِّبَا زِدْ فِي تَقِي ضَعِ ظَالِمَا**

الأمثلة:

- نُ      والتنوين + ص / المَنْصُورُونَ ، عَنِ صَلَاتِهِمْ / رِيحًا صَرَصَرًا  
نُ      والتنوين + ذ / مَا أُنذِرَ ، مَنْ ذَا الَّذِي / كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ  
نُ      والتنوين + ث / مَنُشُورًا ، فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ / قَوْلًا ثَقِيلًا  
نُ      والتنوين + ك / المُنْكَرَ ، إِنْ كَانَتْ / خَطَأًا كَبِيرًا  
نُ      والتنوين + ج / الإِنْجِيلَ ، مِنْ جَانِبِ الطُّورِ / رُطْبًا جَنِيًّا  
نُ      والتنوين + ش / أَنْشَأَكُمْ ، مِنْ شِيعَتِهِ / يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ  
نُ      والتنوين + ق / يَنْقَلِبُونَ ، وَلَكِنْ قُلْتُ / أُمَّةً قَدَّ  
نُ      والتنوين + س / مَنَسَاتِهِ ، مِنْ سُنْدُسٍ / أَنْ سَيَكُونُ  
نُ      والتنوين + د / أَنْدَادًا ، مِنْ دُونِ اللَّهِ / وَكَأْسًا دِهَاقًا  
نُ      والتنوين + ط / قَنْطَارَ ، مِنْ طِينٍ / سَبْحًا طَوِيلًا  
نُ      والتنوين + ز / فَانزِلْنَا ، إِنْ زَعَمْتُمْ / نَفْسًا زَكِيَّةً  
نُ      والتنوين + ف / انْفِرُوا ، مِنْ فَضْلِ اللَّهِ / يَتِيمًا فَآوَى  
نُ      والتنوين + ت / فَانْتَشِرُوا ، إِنْ تَكُ مِثْقَالَ / حَبَّةٍ تُسَعَى  
نُ      والتنوين + ض / مَنضُودٍ ، إِنْ ظَلَلْتَ / لِكُلِّ ضِعْفٍ  
نُ      والتنوين + ظ / وَأَنْظُرَ ، مِنْ ظَهْرِ / قُرَى ظَاهِرَةً

والعلة في الإخفاء أنّ النون الساكنة والتنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من حروف الإدغام فيجب إدغامها فيهن من أجل القرب، ولم يبعدا منهن كبعدهما من حروف الإظهار فيجب إظهارهما عندهن من أجل البعد، ولذا أعطيا حكماً متوسطاً بين الإظهار والإدغام وهو الإخفاء.



## الدرس الحادي والعشرون

روي عن النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم): (إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ الْحَدِيدُ، قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا جَلَاؤُهَا؟ قَالَ: تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ).

ميزان الحكمة / محمد الريشهري

### أحكام الميم الساكنة

للميم الساكنة حالات ثلاث مع حروف اللغة العربية وهذه الحالات هي الإدغام والإخفاء والإظهار، وسوف نبين حكم كل حالة من تلك الحالات:  
أولاً: الإدغام: وتدغم الميم الساكنة إذا جاء بعدها ميماً مثلها بحيث تصيران ميماً واحدةً مشددة ويسمى إدغام المثليين أو المتماثلين ويجب بيان الغنة فيها.

الأمثلة:

يُنَجِّيْكُمْ مِنْهَا      ←      إدغام      يُنَجِّيْكُمْ مِنْهَا  
وَهُمْ مُعْرَضُونَ      ←      وَهُمْ مُعْرَضُونَ

ثانياً: الإخفاء: وتخفى الميم الساكنة إذا جاء بعدها حرف الباء (ب) ويسمى إخفاءً شفوياً مع إظهار الغنة في الميم.

الأمثلة:

رُبُّهُمْ بِذَنبِهِمْ ، فَلَيَاتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ ، أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ

وأما إذا جاءت الميم بعد الباء فيحصل فيها إدغام وقد حصل ذلك في مورد واحد في القرآن الكريم في سورة هود.

يَا بُنَيَّ أَرْكَبْ مَعَنَا      ←      يَا بُنَيَّ أَرْكَمَعْنَا

ثالثاً: الإظهار: وتظهر الميم الساكنة إذا جاء بعدها أحد باقي الحروف وتكون أشد إظهاراً عند (الواو) و(الفاء) وذلك لقرب مخرجهما من مخرج الميم لتلا يحصل الإدغام أو الإخفاء.

الأمثلة: عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ، بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ، هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ

## الدرس الثاني والعشرون

روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (مَنْ أَرَادَ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَلْيَقْرَأِ الْقُرْآنَ).

ميزان الحكمة / محمد الريشهري

### الإدغام

الإدغام (لغة): الإدخال، يقال: أدغمت اللجام في فم الفرس إذا أدخلته فيه، وأدغمت الميت في اللحد إذ جعلته فيه.

(أصطلاحاً): خلط حرفين فيصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني فريفع اللسان عند النطق بهما ارتفاعاً واحدةً، ويحصل الإدغام عندما يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً. \* الغاية من الإدغام: والغاية هو التخفيف في اللفظ؛ لأنّ اللسان إذا لفظ الحرف من مخرجه ثم عاد مرةً أخرى إلى نفس المخرج ليلفظه، صعبَ ذلك عليه، ولذا اختار العرب الإدغام طلباً للخفة؛ لأنّ النطق بالإدغام أسهل من الإظهار كما يشهد بذلك الحس والمشاهدة.

\* أسباب الإدغام: وللإدغام أسباب ثلاثة تهيء حدوث الإدغام، وهذه الأسباب هي التماثل والتقارب والتجانس، ولذا أنقسم الإدغام على أقسام ثلاثة:

#### ١ - إدغام المتماثلين (المثلين)

ويتم هذا الإدغام إذا اتفق الحرفان مخرجاً وصفة كالتائين واللامين والميمين وغيرها، وقد يكون في كلمة واحدة أو كلمتين.

#### الأمثلة

أَضْرِبْ بَعْصَاكَ	إدغام	أَضْرِبْ بَعْصَاكَ ،	أَقْلُ لَكُمْ	←	أَقْلُكُمْ
وَهُمْ مِنْ	←	وَهُمَّنْ ،	مِنْ نَارٍ	←	مِنَّارٍ
يُوجِّهُهُ	←	يُوجِّهُهُ ،	يُدْرِكُكُمْ	←	يُدْرِكُكُمْ

ويستثنى من هذا الإدغام إذا كان الحرف الأول من حروف المد فإنه لا يدغم.

الأمثلة: قَالُوا وَهُمْ ، في يُوسُفَ



وأما إذا كان حروف المد مسبوقةً بفتحة فيحصل الإدغام مثل:

عَصَوًا وَكَانُوا ← عَصَوَّ كَانُوا

أَوْوًا وَنَصَرُوا ← آوَوَّ نَصَرُوا

وهناك موضعاً واحداً في إدغام الهاء يمثلها فإنه يُخَيَّرُ بين الإدغام والإظهار وذلك في قوله تعالى:

﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَّةٌ (٢٨) هَلَاكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴾ الحاققة ٢٨/٢٩

فيجوز فيها الإدغام ، ويجوز فيها الإظهار بالوقف على الهاء.

ويجب في إدغام التماثلين عند إدغام الميم أو النون (م ، ن) إظهار الغنة وهي بمقدار حركتين ، وأما في غيرهما من الحروف فلا غنة فيها.

## ٢- إدغام المتقاربين

ويتم هذا الإدغام إذا تقارب الحرفان مخرجاً وصفة، وقد يكون في كلمة واحدة أو كلمتين،

ويتم هذا الإدغام في موضعين:

الأول / اللام مع الراء (ل + ر)

وَقُلْ رَبِّي ← إدغام وَقُرْبِي

بَلْ رَفَعَهُ ← بَرَفَعَهُ

واستثنى من ذلك موضعاً واحداً كما بينا سابقاً في قوله تعالى ﴿ كَلَّا بَلْ \*رَانَ\* الْمُطْفِئِينَ/ ١٤

فلا يحصل الإدغام بين اللام والراء لأنها إحدى السكتات الأربع عند حفص.

الثاني / القاف مع الكاف (ق + ك)

أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ ← أَلَمْ نَخْلُكُم .

وعند الإدغام مع بقاء صفة الاستعلاء عند (القاف) وبدونها.

## الدرس الثالث والعشرون

روي أَنَّهُ جَاءَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَلَا أَعْمَلُ بِهِ، فقال رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم): (لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ قَلْبًا أَسَكَّنَهُ الْقُرْآنَ).

القرآن فضائله وآثاره في المنشآت / الحاج فخري الظالمي

### ٣- إدغام المتجانسين

ويتم هذا الإدغام إذا اتفق الحرفان مخرجاً وأختلفا صفة، وقد يكون في كلمة واحدة أو كلمتين، ويكون هذا الإدغام في المواضع التالية:

الأول: مخرج (د ، ت ، ط)

ذ + ت / عِدَّتُمْ ← إدغام ← عِبْتُمْ ، قَدْ تَبَيَّنَ ← قَتَبَيْنَ  
ت + د / أَثَقَلْتَ دَعَوَا ← أَثَقَلَدَعَوَا  
ط + ت / أَحَطْتُ ← أَحْتُ / مع بقاء صفة الاستعلاء في (ط)  
ت + ط / هَمَّتْ طَائِفَتَانِ ← هَمَّطَائِفَتَانِ

الثاني: مخرج (ذ ، ث ، ظ)

ث + ذ / يَلْهَثُ ذَلِكَ ← يَلْهَذُّكَ  
ذ + ظ / إِذْ ظَلَمْتُمْ ← إِظْلَمْتُمْ

الثالث: مخرج (ب ، م)

ب + م / ارْكَبْ مَعَنَا ← ارْكَمَّعَنَا

وإن كان يمكن اعتبار هذا المخرج من إدغام المتقاربين دون المتجانسين كما في بعض كتب علماء التجويد.

## الدرس الرابع والعشرون

روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (حَمَلَةُ الْقُرْآنِ هُمْ الْمُعَلَّمُونَ كَلَامَ اللَّهِ، وَالتَّلْبِيسُونَ بِنُورِ اللَّهِ، مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ).

ميزان الحكمة / محمد الريشهري

### أحكام الراء

إن للراء حالتين عند النطق بها وهما التفخيم والترقيق، فيجب معرفة مواضع التفخيم والترقيق ليتم النطق بهما صحيحاً.

**التفخيم:** هو عبارة عن سمن يدخل على جسم الحرف أي صوته فيمتلأ الفم بصداه، والتفخيم والتسمين والتجسيم والتغليظ معنى واحداً، ولكن المستعمل في اللام التغليظ وفي الراء التفخيم.

**الترقيق:** هو عبارة عن نحول يدخل على جسم الحرف فلا يمتلأ الفم بصداه.

#### مواضع تفخيم الراء:

- ١- إذا كانت الراء مفتوحة: طَيْرًا ، خَيْرًا ، صِرَاطًا
- ٢- إذا كانت الراء مضمومة: غَيْرٌ ، يُبَشِّرُكُمْ ، رَزَقُوا
- ٣- إذا كانت ساكنة قبلها مفتوح: وَأَرْزُقْنَا ، وَأَرْحَمْنَا ، أَرْسَلَ
- ٤- إذا كانت ساكنة قبلها مضموم: وَأَذْكَرٌ ، أَرْكُضٌ ، يَكْفُرُ
- ٥- إذا كانت ساكنة وقبلها كسر: مِرْصَادٌ<sup>(٥)</sup> ، قِرْطَاسٍ أصلي وبعدها حرف استعلاء في نفس الكلمة.
- ٦- إذا كانت ساكنة وقبلها كسر عارض: أَمِ ارْتَابُوا ، لِمَنِ ارْتَضَى
- ٧- إذا كانت ساكنة وقبلها كسر أصلي في كلمة: رَبِّ ارْجِعُونِ ، الَّذِي ارْتَضَى
- ٨- إذا كانت ساكنة وقبلها ساكن غير الياء: الْأُمُورُ ، غُفُورٌ ، الْقَهَّارُ ، لَعْفَارٌ وقبلها مفتوح، أو مضموم، وذلك عند الوقف.

(٥) وأما إذا كانت الراء ساكنة وقبلها كسر وبعدها حرف استعلاء في الكلمة الأخرى فإن الراء ترقق مثل:

﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾

## مواضع ترقيق الراء:

- ١- إذا كانت الراء مكسورة: رَجَالٌ ، مَرِيحٌ ، فَرِيقٌ
  - ٢- إذا كانت ساكنةً وقبلها كسر: تُنذِرُهُمْ ، وَأَنْذِرْ
  - ٣- إذا كانت ساكنةً وقبلها كسر: فِرْعَوْنَ
- أصلي وبعدها ليس حرف استعلاء.
- ٤- إذا كانت ساكنةً وقبلها ياء ساكنة عند الوقف: خَيْرٌ ، خَيْرٌ ، قَدِيرٌ
  - ٥- إذا جاء بعد الراء حرف إمالة: (بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا) وقد وقع عند حفص في موضع واحد في القرآن (هود: ٤١) عند كلمة (مجراها).

## مواضع جواز التفخيم أو الترقيق:

- ١- إذا كانت الراء ساكنةً وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور.

﴿ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾

- ٢- إذا كانت الراء ساكنةً وقبلها حرف استعلاء ساكن وقبلها مكسور.

(مِصْرٌ، الْقَطْرُ)

والتفخيم أولى في (مِصْرٌ)؛ لأنها عند الوصل مفخمة.

والترقيق أولى في (فِرْقٍ ، الْقَطْرِ)؛ لأنها عند الوصل مرققة.

## أحكام هاء التانيث

إن جميع ما ورد في القرآن الكريم من الأسماء التي فيها هاء التانيث وقد رسمت بالهاء فعند الوقف عليها تلفظ هاءً كما في (الصَّلَاةِ، الزَّكَاةِ، آيَةَ، جَنَّةٍ) وعند الوصل تلفظ تاءً، وأما ما ورد من الأسماء التي وردت فيها هاء التانيث رسمت بالتاء فعند الوقف والوصل تلفظ تاءً، مثل (رَحِمَتْ، سُنَّتْ، أَمْرَاتٍ) إذا فاللفظ حسب ما رسم في المصحف فإن رُسِمَ على الهاء وقف عليه بالهاء، وإن رُسِمَ على التاء وقف عليه بالتاء، وإن كان القراء قد اختلفوا في ثلاث عشرة كلمة ولكن حفص يقف على مرسوم الخط، وهذه الكلمات هي:

(رَحْمَةٌ، نِعْمَةٌ، أَمْرَأَةٌ، سُنَّةٌ، لَعْنَةٌ، مَعْصِيَةٌ، كَلِمَةٌ، فُرَّةٌ، بَقِيَّةٌ، فِطْرَةٌ، شَجْرَةٌ، جَنَّةٌ، ابْنَةٌ)

## الدرس الخامس والعشرون

روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (لَيْسَ الْقُرْآنُ بِالتَّلَاوَةِ، وَلَا الْعِلْمُ بِالرِّوَايَةِ، وَلَكِنَّ الْقُرْآنَ بِالْهُدَايَةِ، وَالْعِلْمُ بِالدِّرَايَةِ).

مِيزَانُ الْحِكْمَةِ / مُحَمَّدُ الرَّيْشَهْرِيُّ

### المدود (~)

المدُّ (لغةً): الزيادة (يُمَدِّدُكُمْ رَبُّكُمْ) أي يُزِدْكُمْ، وتقول العرب مددتُ مداً أي زدتُ زيادةً. (أصطلاحاً): إطالة الصوت بحرف من حروف المد. وينقسم المد على قسمين: المد الأصلي والمد الفرعي.

- أولاً: المد الأصلي: وهو المد الطبيعي الذي لا يقوم ذات حرف المد إلا به، ولا يتوقف على سبب بل يكفي وجود أحد حروف المد الثلاثة المجتمعة في قوله تعالى (نُوحِيهَا) وهي الألف قبلها مفتوح، والواو قبلها مضموم، والياء قبلها مكسور، ومقدار مده ألفاً (حركتان) وصللاً ووقفاً.

الأمثلة: (قَالَ ، يَقُولُ ، قِيلَ)

- ثانياً: المد الفرعي: وهو المد الزائد على المد الأصلي لسبب من أسباب المد، وينقسم المد الفرعي إلى مدود متعددة:

١- المد المتصل: وهو المد الذي اتصل سببه بشرطه، أو ما اجتمع فيه حرف المد مع الهمزة في كلمة واحدة، ومقدار مده ألفين (٤ حركات).

الأمثلة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ ﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِئَءَ بِالنَّبِيِّنَ وَالشَّهَدَاءِ﴾

٢- المد المنفصل: وهو المد الذي انفصل سببه عن شرطه، وهو أن يقع حرف المد في آخر الكلمة الأولى والهمزة في أول الكلمة الثانية، ومقدار مده ألفين (٤ حركات).

الأمثلة: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾  
وإذا وقف على آخر الكلمة التي فيها حرف المد دون الوصل فيسقط حينئذ المد المنفصل.

٣- مد البدل: وهو إذا تقدمت الهمزة على حرف المد فتبدل الهمزة بحرف مدٍّ من جنس حركة الهمزة، وقيل إنَّه إذا التقت همزتان في كلمة وكانت الأولى متحركة والثانية ساكنة فتبدل إلى مدٍّ من جنس الحركة، ومقدار مده ألفا (حركتان).

#### الأمثلة:

عَ اَدَمَ	←	آدَمَ ،	عَ اَخْرَ	←	آخَرَ ،	عَ اَمَنَ	←	آمَنَ
أَتَوُا	←	أَتُونَا ،	أُذِي	←	أُذِي ،	أُتَمِنَ	←	أُتَمِنَ
إِمَانًا	←	إِيمَانًا ،	إِلَافًا	←	إِلَافًا ،	إِيْتًا	←	إِيْتًا

٤- المد العارض للسكون: وهو المد الذي يحصل عند الوقف وقد سبق الحرف الساكن العارض أحد حروف المد، وأما عند الوصل فلا يتحقق هذا المد لارتفاع الشرط وهو السكون العارض، ومقدار مده (٢ ، ٤ ، ٦) حركات.

الأمثلة: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾

٥- مد اللين: وهو مد الواو أو الياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما إذا سكن ما بعدهما سكوناً عارضاً، أي أن يسبق السكون العارض واواً أو ياءً لينية، وأما عند الوصل فلا يتحقق المد لارتفاع الشرط وهو السكون العارض بل يكون مدّاً طبيعياً، ومقدار مده (٢ ، ٤ ، ٦) حركات.

الأمثلة: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ﴾ ﴿فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَلَدِ﴾

٦- مد العوض: وهو المد الذي يحصل عند الوقف على تنوين نصب فيعوض التنوين بمدٍّ، ويستثنى من ذلك تنوين تاء التانيث المربوطة أو المقصورة فإنها تُسكَّن، وأما مد العوض فعند الوصل لا يتحقق، ومقدار مده ألفاً (حركتان).

#### الأمثلة:

عَلِيمًا	←	عَلِيمًا ،	بَصِيرًا	←	بَصِيرًا ،	حَكِيمًا	←	حَكِيمًا
مَاءًا	←	مَاءًا ،	سَمَاءًا	←	سَمَاءًا ،	بِنَاءًا	←	بِنَاءًا
قَرِيَةً	←	قَرِيَةً ،	أَمْنَةً	←	أَمْنَةً ،	بَلَدَةً	←	بَلَدَةً

## الدرس السادس والعشرون

روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (أَلَا مَنْ أَشْتَقَ إِلَى اللَّهِ فَلَيْسَتْ مَعَهُ كَلَامَ اللَّهِ).

ميزان الحكمة / محمد الريشهري

٧- المد اللازم الكلمي المثلث: وهو أن يأتي بعد حرف المد حرفاً ساكناً مدغماً (أي حرف مشدد) ويكون في كلمة واحدة، ومقدار مده ثلاث ألفات (ست حركات).

الأمثلة: ﴿عَبْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾  
﴿وَحَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾ ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحِبُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدِنِي﴾

٨- المد اللازم الكلمي المخفف: وهو أن يأتي بعد حرف المد حرفاً ساكناً (غير مشدد) ويكون في كلمة واحدة، ومقدار مده ثلاث ألفات (ست حركات)، ولا يوجد هذا المد إلا في كلمة واحدة في القرآن الكريم ﴿ءَأَلْتَنَ﴾ وقد وردت في موضعين في سورة يونس.

﴿ءَأَلْتَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ يونس / ٥١

﴿ءَأَلْتَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ يونس / ٩١

٩- المد اللازم الحرفي المثلث: ويكون هذا المد في الحروف المقطعة في أوائل السور ولذلك سُمِّيَ حرفياً، ومقدار مده ثلاث ألفات (ست حركات)، ويتحقق هذا المد بشروط ثلاث:

١- أن يكون هجاؤه ثلاثة أحرف.

٢- أن يكون أوسطه حرف مد أو لين.

٣- أن يكون آخره حرفاً ساكناً مدغماً.

الأمثلة: ﴿آلَمَ﴾ ألف لام ميم ، ﴿آلَمَصَّ﴾ ألف لام ميم صاد ، ﴿عَسَقَ﴾ عين سين قاف ، ﴿طَسَرَ﴾ طا سين ميم ، ﴿آلَمَرَ﴾ ألف لام ميم را .

١٠ - المد اللازم الحرفي المخفف: ويكون هذا المد في الحروف المقطعة في أوائل السور أيضاً، ومقدار مده ثلاث ألفات (ست حركات)، ويتحقق في الحروف التي هجاؤها ثلاثة أحرف وأوسطها حرف مد ولكن آخرها حرف ساكن غير مدغم.

الأمثلة: ﴿قَ﴾ قاف ﴿طس﴾ طا سين ﴿ص﴾ صاد ﴿كهيص﴾ كاف ها يا عين صاد.

وقد جمعت الحروف التي تمد مداً لازماً حرفياً في (نقص عسلكم) فمنها حرفياً مثقلاً ومنها حرفياً مخففاً.

وأما الحروف التي هجاؤها حرفين فقط فإنها تمد مداً طبيعياً لوجود سببه، وهي خمسة أحرف جمعت في (حي طهر).

وقد جمعت جميع الحروف المقطعة في: (طرق سمعك النصيحة) وخلاصةً إن فواتح السور حروفها على أقسام أربعة:

- ١- ما كان على ثلاثة أحرف وليس أوسطه حرف مد أو لين فلا مدّ فيه وهو حرف (الألف).
- ٢- ما كان على ثلاثة أحرف أوسطه مدّ.
- ٣- ما كان على ثلاثة أحرف أوسطه لين وهو (العين) ففيه وجهان الطول والتوسط.
- ٤- ما كان على حرفين فيمدّ مداً طبيعياً.

#### ملاحظة:

أعلم أن في قوله تعالى: ﴿الْعَلَّ ۝١ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ في أول سورة آل عمران عند وصل الميم بلفظ الجلالة (الله) سيتم ألتقاء ساكنين ويتخلص من ذلك بفتح الميم وليس كسرهما وفق قاعدة التقاء الساكنين وذلك حفاظاً على تغليظ لفظ الجلالة دون ترقيقه.



## الدرس السابع والعشرون

روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (مَنْ عَلَّمَ وَلَدًا لَهُ الْقُرْآنَ قَلَدَهُ قِلَادَةً يُعْجَبُ فِيهَا الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

التفسير المعين / محمد هويدي

١١- مد الصلة الكبرى: وهو المد الذي يتعلق بـ (هاء) الضمير التي يكنى بها عن المفرد الغائب، ويتحقق مد الصلة إذا وقعت الهاء بين متحركين فقط فتشبع ضمة الهاء لتكون واواً مديّة، وتشبع كسرة الهاء لتكون ياءً مديّة، فإذا جاء بعد الهاء همزة فإنه يتحقق مد الصلة الكبرى ومقداره مده ألفين (أربع حركات) كالمد المنفصل، ويمد عند الوصل دون الوقف على الهاء فإنها تُسكّن.

**الأمثلة:** ﴿ فَأَلْقَطَهُ عَالٌ وَرَعُونَ لِيَكُونَ لَهُمْ عُدُوًّا وَحَزْنًا ﴾ ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾

١٢- مد الصلة الصغرى: ويتحقق هذا المد إذا جاء بعد الهاء أي حرف غير الهمزة، ويمد مداً طبيعياً عند الوصل فقط دون الوقف.

**الأمثلة:** ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ﴾ ﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ ﴾ ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾

وقد استثنى حفص ذلك في مورد واحد في قوله تعالى: ﴿ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴾ فإنه يمد الهاء وإن كانت قد وقعت بين ساكنين ومتحرك.

وأستثنى من هذا المد إذا كانت الهاء أصلية في الكلمة وليست بضمير وهذه الكلمات هي:

(يَبْتَهُ ، فَوَاكُهُ ، يَتَسَنَّهُ ، نَفَقُهُ ، إِلَه ، وَأَنَّهُ)

وَأَعْلَمُ إِنَّ حَالَاتِ هَاءِ الْكِنَايَةِ (الصَّلَاةُ) هِيَ أَرْبَعُ:

١- أَنْ تَقَعَ الْهَاءُ بَيْنَ مَتَحْرِكَيْنِ: لَهُ قَانِتُونَ ، عِنْدَهُ إِلَّا يَأْذَنُ.

٢- أَنْ تَقَعَ الْهَاءُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ: فِيهِ الْقُرْآنُ ، إِلَيْهِ الْمَصِيرُ.

٣- أَنْ تَقَعَ الْهَاءُ بَعْدَ سَاكِنٍ وَقَبْلَ مَتَحْرِكٍ: فِيهِ هُدًى ، عَقْلُوهُ وَهُمْ .

٤- أَنْ تَقَعَ الْهَاءُ بَعْدَ مَتَحْرِكٍ وَقَبْلَ سَاكِنٍ: لَهُ الْمَلِكُ ، لَهُ الْحَمْدُ.

فإنها تمد في الحالة الأولى فقط دون الحالات الباقية إلا ما أستثنى.

١٣- مد الفرق: وهو المد الذي يفرق به بين الاستفهام والخبر، ومقدار مده ثلاث ألفات (ست حركات)، وقد ورد في ستة مواضع في القرآن الكريم في ثلاث كلمات، وقد عدَّ بعض هذا المد من أقسام المد اللازم الكلمي المخفف.

﴿ قُلْ لِلذَّكَرَيْنِ حَرَمٌ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ ﴾ / الأنعام / موضعين ١٤٣ ، ١٤٤

﴿ ءَأَلْتَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ / يونس / ٥١

﴿ قُلْ ءَأَللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَقْتُلُوا ﴾ / يونس / ٥٩

﴿ ءَأَلْتَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ / يونس / ٩١

﴿ ءَأَللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ / النمل / ٥٩

ويجوز في هذه الكلمات المد أو التسهيل مع القصر، وسوف نبين معنى التسهيل في بابه.

١٤- مد التمكين: ويتحقق هذا المد إذا جاءت ياءان أولهما مشددة مكسورة والثانية ساكنة، ومقدار مده حركتان.

**الأمثلة:** ﴿ وَإِذَا حِجَّتُمْ بِنَحْيِهِ ﴾ ﴿ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّنَ عَلَى بَعْضٍ ﴾ ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِينَ رَسُولًا مِنْهُمْ ﴾

فهذه هي أنواع المدود إضافة إلى وجود مدود أخرى ذكرها بعض علماء التجويد في كتبهم، فيجب على القارئ معرفة أنواع هذه المدود ومقدار مدّها لكي يطبق ذلك عند قراءته للقرآن الكريم، إضافة إلى أن بعضها واجب في الصلاة كما في المد اللازم الكلمي المثقل في (الضَّالِّينَ) في سورة الفاتحة، والاحتياط في المد المتصل كما في (جَاءَ ، جِيءَ ، سُوءَ).

## الدرس الثامن والعشرون

روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (يُدْفَعُ عَنْ قَارِيءِ الْقُرْآنِ بَلَاءُ الدُّنْيَا، وَيُدْفَعُ عَنْ مُسْتَمِعِ الْقُرْآنِ بَلَاءُ الآخِرَةِ).

ميزان الحكمة / محمد الريشهري

### أبواب متفرقة

\* التسهيل: وهو عبارة عن تغيير يدخل على الهمزة كأن يجعلها (بين بين) أو مبدلة أو محذوفة، والمراد من (بين بين) النطق بالهمزة الثانية بينها وبين الحرف المجانس لحركتها، والتسهيل ضد التحقيق.

\* التحقيق: هو الإتيان بالهمزات خارجات من مخارجهن مندفعات عنهن كاملات في صفاقن. وقد وقع التسهيل عند حفص في كلمة واحدة في القرآن الكريم وهو في قوله تعالى (أَعْجَمِي) في سورة فصلت، فإن حفص يقرأ بتسهيل الثانية. وله أيضاً وجه ثان لقراءة الكلمات الثلاث التي فيها يحصل مد الفرق وهي: (الذَّكْرَيْنِ ، الله ، آلاَن) فله فيها المد طويلاً أو التسهيل مع القصر.

\* السكت: هو عبارة عن قطع الصوت زمناً يسيراً دون زمن الوقف من غير تنفس.

ويحصل السكت عند حفص في أربع مواضع في القرآن الكريم، فالسكتات أربع وهي:

١- ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۗ قِيمًا ﴾ الكهف ٢/١ يمتنع الإخفاء

٢- ﴿ قَالُوا يَتَّبِعُنَا مِنْ عَجْنًا مِنْ صَفِيحَاتِ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴾ يس / ٥٢

٣- ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ القيامة / ٢٧ يمتنع الإدغام

٤- ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ المطففين / ١٤ يمتنع الإدغام

ووجه السكت في سورة الكهف لبيان أن ما بعده وهو قوله (قيماً) ليس متصلاً بما قبله ليختلط المعنى.

وأما في سورة يس فإنَّ السكت يبين أنتهاء استخبار الكافرين عمَّن أحياهم مرة أخرى وبعده جاء جواب الملائكة أو المؤمنين، ولولا السكت لاختلط المعنى في أسم الإشارة (هذا) إشارة إلى القبر.

وأما في سورة القيامة فلو حصل الإدغام لتغير المعنى المقصود فيكون (مراق) وهو اسم فاعل من المروق وهو الخروج من الدين، بينما المعنى المقصود هو في حال الاحتضار وحال الإنسان في ذلك الحين.

وأما في سورة المطففين فلو حصل الإدغام لتغير المعنى المقصود فيكون (برآن) وهو مثنى (بر) وليس هذا المعنى المقصود، وإنما هو العطاء أو الغشاء على القلوب.

\* الوقف: عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمنياً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة لا بنية الإعراض.

\* القطع: عبارة عن قطع القراءة رأساً فهو كالانتهاء، فالقارئ به كالمعرض عن القراءة، وهو الذي يستعاذ بعده للقراءة المستأنفة أدباً.

\* الفتح: وهو فتح القارئ فيه بالحرف لا فتح الحرف الذي هو الألف لأنه لا يقبل الحركة، وقيل الفتح عبارة عن النطق بالألف مركبة على فتحة خالصة غير مماله. مثل: (قال، جاء، كان)

\* الإمالة: وهو أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص، وتنقسم إلى إمالة كبرى وصغرى.

وقد وقعت الإمالة في القرآن الكريم في مورد واحد عند حفص في كلمة (مجراها) في سورة هود عند قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَمُرسِنَهَا ﴾ هود / ٤١

\* الإخفات: وهو أن يلفظ الحرف بصوت خافت لا يكاد يسمع، وحروف الإخفات هي (ل، ن، ي، ض، ر، و، هـ، م) وهي ثمانية جمعت في (لن يضرؤهم).  
وشروط الإخفات هي:

- ١- أن يكون حرف الإخفات آخر الكلمة.
- ٢- أن يكون حرف الإخفات ساكناً سكوناً عارضاً أي عند الوقف عليه.
- ٣- أن لا يكون حرف الإخفات مشدداً.
- ٤- أن يكون الحرف الذي قبل حرف الإخفات ساكناً سكوناً أصلياً غير حروف المد.

#### الأمثلة:

- ل : ﴿ ذَٰلِكَ فَضَّلَ اللَّهُ يَوتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ ﴾
- ن : ﴿ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ ﴾
- ي : ﴿ ثَابِتٍ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ﴾
- ض : ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾
- ر : ﴿ سَلَّمْتُمْ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ ﴾
- و : ﴿ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ ﴾
- هـ : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ﴾
- م : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ ﴾

\* اللحن: ترك الصواب في القراءة، أو الميل من جهة الاستقامة، يقال لحن فلان في كلامه إذا مال عن صحيح الكلام.

وينقسم اللحن على قسمين:

١- اللحن الجلي: وهو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بالقراءة سواء أخل بالمعنى أم لا كتغير الحركات مثل (رب) تقرأ بالفتحة، أو (أنعمت) تقرأ بالضممة، أو (لم يلد) تقرأ بالحركة وغير ذلك من الأمثلة الكثيرة، أو قد يكون اللحن بتبديل حرف مكان آخر مثل (ضللنا) تقرأ بالذال، أو (مسجد) تقرأ بالزاي، وجميع ما تقدم غير جائز سواء أخل بالمعنى أم أخل بالحركة الإعرابية، وهذه الأخطاء واضحة وظاهرة للجميع ولذا سُمِّي جلياً.

٢- اللحن الخفي: وهو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بالقراءة ولا يخل بالمعنى ويكون ذلك في صفات الحروف وترك الإظهار والإدغام والغنة ومد ما لا يجوز مدّه وقصر ما يجب مدّه وترقيق المفخم وغير ذلك من الأحكام التي تم معرفتها في علم التجويد. ومعرفة هذه الأخطاء تختص بأهل القراءة والأداء ومن تعلم علم التجويد وليس عامة الناس ولذا سُمِّي خفياً.

## الدرس التاسع والعشرون

روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام): (لَمَّا سَمِعَ صَجَّةَ أَصْحَابِهِ فِي الْمَسْجِدِ وَهُمْ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ: طُوبَى لِهَؤُلَاءِ كَانُوا أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم)).

ميزان الحكمة / محمد الريشهري

### باب الوقف والابتداء

يجب على قارئ القرآن معرفة مواقع الوقف والابتداء لكي يتجنب الالتباس الذي قد يحصل عند الوقف أو الابتداء في مواضع معينة تؤدي إلى تغيير في مفهوم الآية الكريمة أو التباس فيه، ويعتمد هذا الباب على معرفة موارد جواز الوقف والابتداء وكيفية ذلك، إضافة إلى معلومات في تفسير القرآن الكريم لكي يتم للقارئ بيان المراد الحقيقي للآيات القرآنية بالنسبة للسامعين، ولذا قيل: (مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْوَقْفَ لَمْ يَعْرِفِ الْقُرْآنَ)، فينبغي للقارئ أن يقطع الآية التي فيها ذكر النار أو العقاب عما بعدها إذا كان بعدها ذكر الجنة وغير ذلك، فيعتبر هذا الباب من أهم أبواب علم التجويد الذي يجب على القارئ معرفته ولذا كان يشترط كثير من أئمة القراءة أن لا يجوز أحداً إلا بعد معرفة الوقف والابتداء.

الابتداء: هو الشروع بالقراءة ابتداءً أو بعد السكوت في أثناء الآية.

والابتداء اختياري فعلى قارئ القرآن أن يختار مبحثاً مناسباً يتبدى به.

وينقسم الابتداء على قسمين:

١- الابتداء الجائز: هو الابتداء بكلمة مستقلة بالمعنى توضح الأمر الإلهي ولا تخالفه.

٢- الابتداء غير الجائز: هو الابتداء بكلمة تعلقت بما قبلها لفظاً أو معنىً أو تخالف المعنى

الحقيقي المراد من قول الله تعالى فيكون هذا الابتداء ابتداءً قبيحاً.

فيجب علينا معرفة ذلك ومراعاته أثناء الشروع في قراءة القرآن الكريم وإليك بعض الأمثلة على ذلك:

قال تعالى: ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴾ / الابتداء ﴿ مَاءً ثَجَّاجًا ﴾

قال تعالى: ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ / الابتداء ﴿ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾

قال تعالى: ﴿ وَقَالَتِ الْفَصْرَى الْمَسِيحُ أَبْنُ اللَّهِ ﴾ / الابتداء ﴿ الْمَسِيحُ أَبْنُ اللَّهِ ﴾

قال تعالى: ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ① صِرَاطَ الَّذِينَ ﴾ / الابتداء ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ ﴾

قال تعالى: ﴿ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ / الابتداء ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾

وغير ذلك من الأمثلة الكثيرة.

الوقف: عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمنياً يتنفس فيه عادةً بنية استئناف القراءة لا بنية الإعراض.

وينقسم الوقف على أقسام ثلاثة:

- ١ - الوقف الاختباري: هو ما يطلب من القارئ بقصد اختياره.
  - ٢ - الوقف الاضطراري: وهو ما يعرض بسبب ضيق النفس ونحوه.
  - ٣ - الوقف الاختياري: وهو القصد لذاته من غير عروض سبب من الأسباب.
- ولقد قسّم العلماء الوقف الاختياري على أقسام أربعة:

- ١ - الوقف التام.
- ٢ - الوقف الكافي.
- ٣ - الوقف الحسن.
- ٤ - الوقف القبيح.

## الدرس الثالثون

روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (لِكُلِّ شَيْءٍ حَلِيَّةٌ، وَحَلِيَّةُ الْقُرْآنِ الصَّوْتُ الْحَسَنُ).

ميزان الحكمة / محمد الريشهرى

- الوقف التام: هو الوقف الذي لا يتعلق بشيء مما بعده فيحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده، ومن موارد:

- \* الوقف عند رؤوس الآيات: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٣﴾ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٦﴾
  - \* الوقف عند نهاية كل سورة: ﴿عَبْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالِينَ ﴿٤﴾﴾ ، ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطَلْعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾﴾
  - \* الوقف عند نهاية القصة: ﴿فَأَسْتَجَبْنَا لَهُ، وَبَحَيْنَاهُ مِنَ الْعَمْرِ وَكَذَلِكَ نُشَجِّي الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَزَكَرْنَا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ ﴿٨٩﴾﴾
  - \* الوقف أثناء الآيات: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴿١﴾﴾
- وهنالك موارد أخرى ففي جميع ذلك يحسن الابتداء بعد الكلمة التي وقف عليها.

- الوقف الكافي: هو الوقف على ما تم معناه وتعلق بما بعده معنى لا لفظاً، فيحسن الوقف عليه أيضاً والابتداء بما بعده، ومن موارد:

- \* الوقف عند رأس كل آية بعدها (لام) كي: ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ ﴿٦١﴾ لِيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا ﴿٦٢﴾﴾
- \* الوقف قبل حرف (بل): ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾﴾
- \* الوقف قبل حرف (لا): ﴿وَالْقَمَرَ فَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي ﴿٤٠﴾﴾
- \* الوقف قبل (السين) و(سوف): ﴿أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ سَتَكُنَّبُ شَهِدَتْهُمْ وَيَسْعَلُونَ ﴿١﴾﴾

(١) وهذا ليس مطلقاً عند جميع رؤوس آيات القرآن الكريم لأن بعضها قد يكون الوقف عليه قبيح كقوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ \* الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿١﴾﴾ وغير ذلك من الأمثلة.



\* الوقف قبل (بنس): ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّورَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾  
 \* الوقف قبل (نعم): ﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾

- الوقف الحسن: وهو الذي يحسن الوقف عليه لأنه كلام حسن مفيد، ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به لفظاً ومعنى.

### الأمثلة:

\* ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ فيحسن الوقف على ﴿ رَبِّهِ ﴾ ولكن لا يحسن الابتداء بـ ﴿ رَبِّ ﴾  
 \* ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ فيحسن الوقف على ﴿ اللَّهُ ﴾ ولكن لا يحسن الابتداء بـ ﴿ الرَّحْمَنِ ﴾

- الوقف القبيح: وهو الوقف على لفظ غير مفيد لعدم تمام الكلام به، ومن موارد:

\* الوقف على الفعل دون الفاعل: ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾

\* الوقف على الناصب دون المنصوب: ﴿ وَسَأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾

\* الوقف على المبتدأ دون الخبر: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﴾

\* الوقف على الجار دون المجرور: ﴿ أَرْجِعُوا إِلَىٰ آبَائِكُمْ ﴾

وهناك أمثلة يكون فيها الوقف أقبح مثل:

\* ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ / فتقف على كلمة ﴿ إِلَهَ ﴾

\* ﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ / فتقف على كلمة ﴿ لِلْمُصَلِّينَ ﴾

\* ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي ۚ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا ﴾ / فتقف على كلمة ﴿ لَا يَسْتَحْيِي ۚ ﴾

\* ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ / فتقف على كلمة ﴿ وَالْمَوْتَى ﴾

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد

## تمريبات

- س ١ / أذكر خمسة من أئمة القراءات مع رواقتهم؟
- س ٢ / ما معنى التجويد؟ وما هي الغاية من تعلمه؟
- س ٣ / أذكر الأجهزة التي لها علاقة بخروج الأصوات (آلة النطق)؟
- س ٤ / عرف المخرج؟ وما هو عدد مخارج الحروف؟ وما أهمية معرفة المخارج؟
- س ٥ / عين مخارج الحروف التالية: (س، ج، ب، ر، و، ع، ن، ق).
- س ٦ / عدد صفات الحروف التي لا ضد لها؟ وأذكر حروف كل صفة؟
- س ٧ / عرف ما يلي: (الاستعلاء، الإطباق، الجهر، اللين، التكرار، الشدة).
- س ٨ / أذكر صفات الحروف التالية: (ق، م، ج، د، ر، ك، س، ط).
- س ٩ / أذكر ألقاب الحروف؟
- س ١٠ / ما معنى الحروف الشائبة؟ أذكر خمسة أمثلة على ذلك؟
- س ١١ / ما هي أوجه الاستعاذة مع البسملة؟ وما هي مراتب القراءة القرآنية؟
- س ١٢ / عرف همزة القطع؟ وما هي مواضع همزة القطع؟
- س ١٣ / عرف همزة الوصل؟ وما هي مواضع همزة الوصل؟
- س ١٤ / ما نوع همزات ما يلي: (الجمعان، استجابوا، أنهم، اتخذوا، الصراط، فاجعل).
- س ١٥ / ما هي الكلمات السبع التي وردت همزاتها همزة وصل؟ وكيف يبدأ بها؟
- س ١٦ / ما المراد من الألفات السبع؟ وما هي الكلمات التي وردت فيها تلك الكلمات؟
- س ١٧ / أذكر الكلمات التي تلفظ اللام فيها (الدار، القرآن، المجيد، الناس، الفلق).
- س ١٨ / أذكر مواضع تغليظ وترقيق لفظ الجلالة؟ وأذكر آيتين لكل موضع؟
- س ١٩ / عدد أحكام النون الساكنة أو التنوين؟ وأذكر حروف كل حكم؟
- س ٢٠ / ما هي علة إظهار النون الساكنة أو التنوين مع حروف الإظهار دون غيرها؟ وكذلك علة الإخفاء؟
- س ٢١ / عدد أحكام الميم الساكنة مع ذكر أمثلة لبعض ذلك؟
- س ٢٢ / عرف الإدغام؟ وما هي أسبابه؟ وما الغاية منه؟ وما هي أنواعه؟
- س ٢٣ / ما المراد من إدغام المتجانسين؟ وما الحروف التي يتم إدغام المتجانسين فيها؟
- س ٢٤ / أذكر مواضع تفخيم الراء وترقيقه؟ مع ذكر أمثلة لكل موضع؟
- س ٢٥ / عدد أنواع المدود؟ وما هو مقدار مد كل نوع؟ واذكر مثالين لكل نوع؟
- س ٢٦ / ما نوع المد للكلمات التالية: (هؤلاء، أولئك، المص، الذكركين، الحاج، إيلاف).
- س ٢٧ / عرف السكت؟ وما هي مواضع السكت في القرآن الكريم؟
- س ٢٨ / عرف الإخفات؟ وما هي شروطه مع ذكر أمثلة على ذلك؟
- س ٢٩ / عرف ما يلي: (الوقف، الإمالة، التسهيل، الصفة، اللحن الخفي، القلقلة).
- س ٣٠ / عدد أنواع الوقف الاختياري؟ مع ذكر أمثلة على ذلك.

## المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الإقناع في القراءات السبع، الشيخ أبي جعفر أحمد بن خلف الأنصاري.
- البيان في تفسير القرآن، السيد أبو القاسم الخوئي، مطبعة العمال المركزية، بغداد، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.
- التجويد وآداب التلاوة، الدكتور داود العطار، مؤسسة البعثة للطباعة والنشر، طهران، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ.
- تحفة الباري ونزهة القارئ، الأستاذ فراس محمد حسين الطائي، مكتب المصادر، بغداد.
- التفسير المعين، محمد هويدي، قم.
- القرآن آثاره وفضائله في النشاطين، الحاج فخري الظالمي، دار الزهراء، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.
- محاضرات دورة الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) الثالثة للقراءات السبع، الأستاذ حيدر سعد الكاظمي، ٢٠٠٤م.
- مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، الدكتور عبد العزيز الصيغ.
- منهاج الصالحين، السيد أبو القاسم الخوئي، مطبعة العمال المركزية، بغداد، الطبعة السادسة والعشرون، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.
- منهاج الصالحين، السيد علي السيستاني، مطبعة مهر، قم، الطبعة السادسة، ١٤١٧هـ.
- منهج الصالحين، السيد محمد الصدر، مطبعة بقية الله، النجف الأشرف، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- وسائل الشيعة، محمد بن الحسن الحر العاملي، تح مؤسسة تراث آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، ط٣، ١٤١٦هـ، قم.
- ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ط٢، مط دار الحديث، تح دار الحديث، ١٤١٦هـ.
- نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد، الشيخ محمد مكي نصر الجريسي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

## الفهرس

٣	.....	المقدمة
٥	.....	آداب التلاوة
٦	.....	نظرة في القراءة والقراء
٨	.....	علم التجويد
١٠	.....	آلة النطق
١٣	.....	مخارج الحروف
١٨	.....	صفات الحروف
٢٦	.....	باب الاستعاذة والبسمة
٢٨	.....	باب الهمزة
٣٢	.....	الألفات السبع
٣٤	.....	باب اللام
٣٧	.....	باب النون الساكنة والتنوين
٤٣	.....	باب الميم الساكنة
٤٤	.....	الإدغام
٤٧	.....	باب الراء
٤٩	.....	المدود
٥٥	.....	أبواب متفرقة
٥٨	.....	باب الوقف والابتداء
٦٢	.....	تمرينات
٦٣	.....	المصادر
٦٤	.....	الفهرس



منشورات جمعية (أبو طالب عليه السلام)  
الكاظمية المقدسة